أذكار الأذكار

تأليف

الإمام الحافظ العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

رحمه الله تعالى (٨٤٩-٩١١) هـ

تلخيص كتاب

الأذكار من كلام سيد الأبرار

تأليف

الإمام الحافظ المجتهد محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

رحمه الله تعالى (٦٣١-٦٧٦) هـ

شرف بخدمته

محمد بن محمد غازي ابن عباس الدلمي

أذكار الأذكار

تأليف

الإمام الحافظ العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

رحمه الله تعالى (٨٤٩-٩١١) هـ

تلخيص كتاب

الأذكار من كلام سيد الأبرار

تأليف

الإمام الحافظ المجتهد محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي

رحمه الله تعالى (٦٣١-٦٧٦) هـ

شرف بخدمته

محمد بن محمد غازي ابن عباس الدلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الإدارة الدينية لمسلمي داغستان

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣م

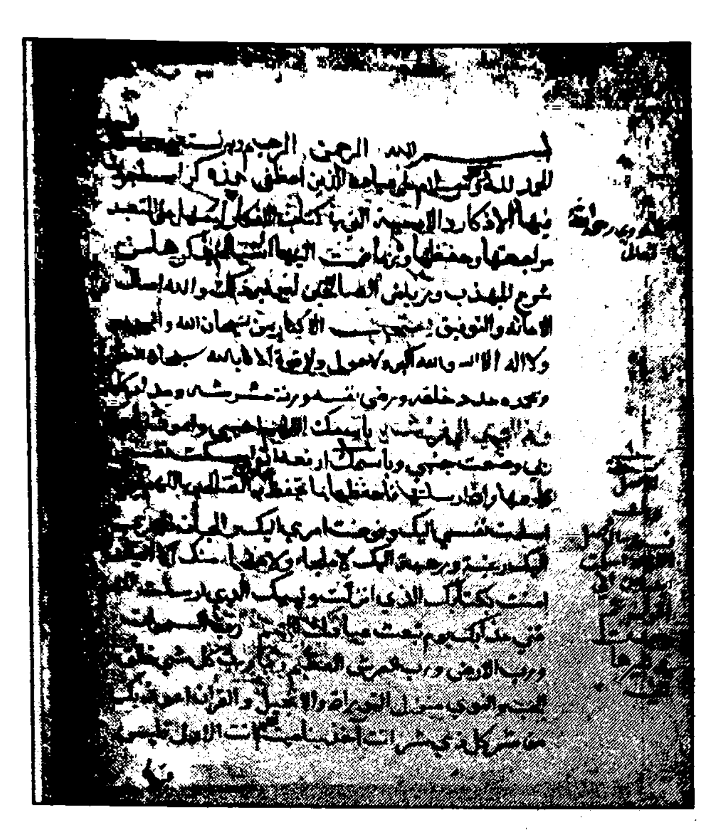


داغستان - مَحَاج قَلعَة

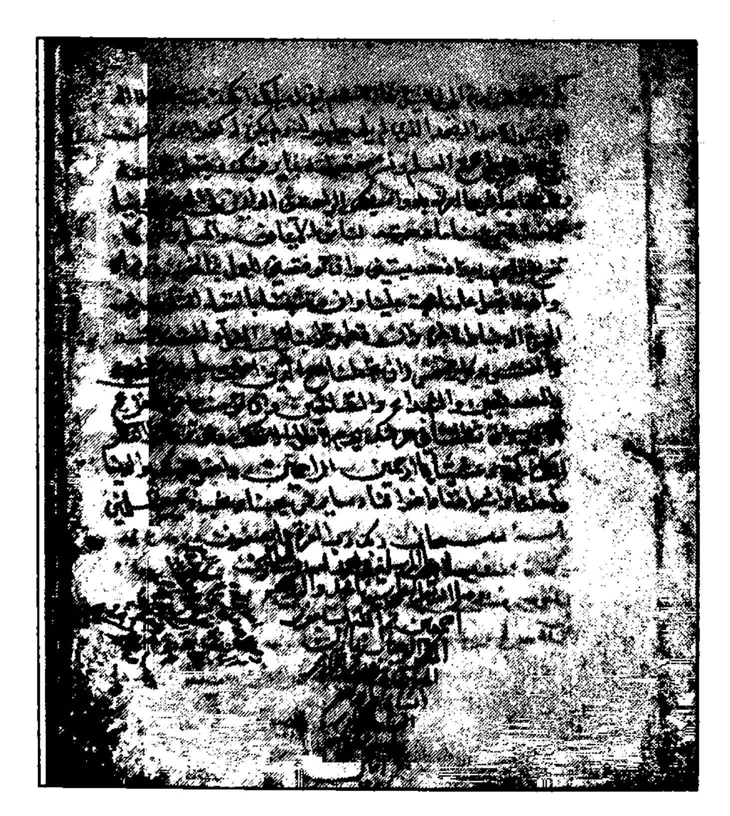
صور المخطوطات المستعان بها

راموز الورقة الأولى للنّسخة (أ)

راموز الورقة الأخيرة للنّسخة (أ)



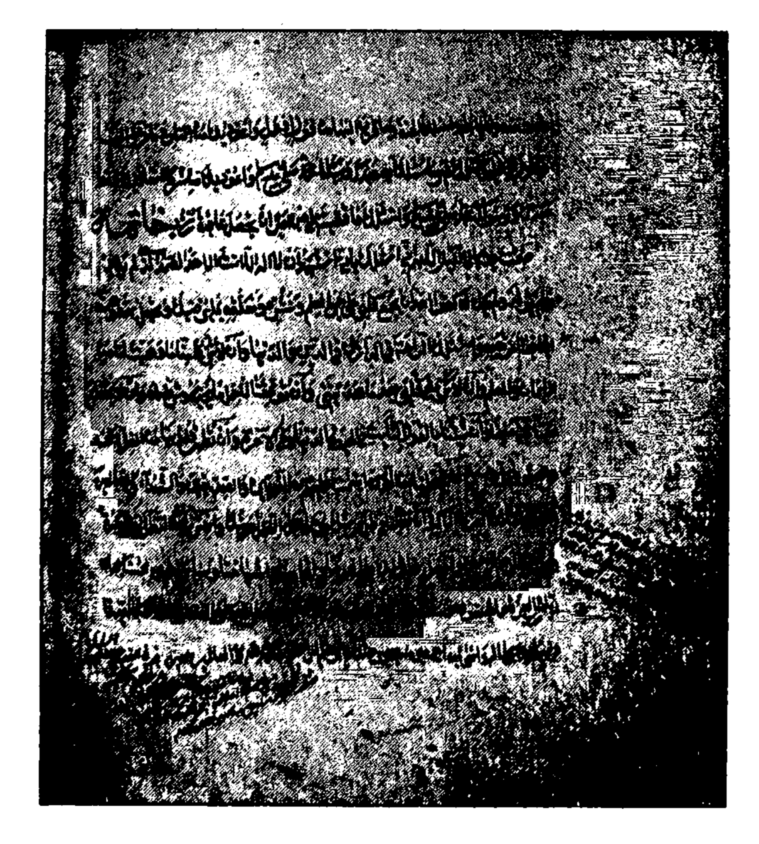
راموز الورقة الأولى للنّسخة (ب)



راموز الورقة الأخيرة للنّسخة (ب)



راموز الورقة الأولى للنّسخة (ج)



راموز الورقة الأخيرة للنّسخة (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد قال الله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾[2]، فعُلِم بهذا: أنّ من أفضل حال العبد؛ حال ذكره ربَّ العالمين، واشتغاله بالأذكار الواردة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيّد المرسلين.

وقد صنّف العلماءُ - رضي الله عنهم - في عمل اليوم والليلة، والدعوات والأذكار كتبًا كثيرةً، ولكنها مطوّلة بالأسانيد والتكرير، فضَعُفَتْ عنها هِمَمُ الطالبين، فقَصَد بعض العلماء تسهيل ذلك على الراغبين.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

فهذا كتاب: «أذكار الأذكار» للحافظ جلال الدين السيوطي - رحمه الله تعالى - وهو تلخيص كتاب «الأذكارِ مِن كلام سيّدِ الأبرار» للإمام النووي رحمه الله تعالى، وهو من أفضل الكتب التي تناولت أذكار المسلم وأدعيته، بل من أشهر الكتب التي كتبت في الذكر والأذكار والذاكرين، وقد استفاد منه العامّ والخاصّ، وحتى قال العلماء: «بع الدار واشتر «الأذكار»».

والحافظ السيوطي - رحمه الله تعالى - جعل كتاب «الأذكار» للنووي باختصاره سهل التناول، وقريب المأخذ، ومن هنا كان إخراج هذا الكتاب ونشره أمراً واجبًا لأهمّيته، وسيترجم هذا الكتاب أيضًا إلى اللغة الرُّوسِية، واللغة الأَوَارِية وغيرهما، ونرجو الله تعالى أن ينفع بهذا العمل، إنه على كل شيءٍ قدير، وبالإجابة جدير.

***

وصف النسخ الخطية

اعتمدنا في مقابلة النص لهذا الكتاب على ثلاث نسخ خطية كاملة:

الأولى: نسخة قد قُمْنا بتصويرها في مكتبة العالم العلامة محمد طاهر القراخي. للأسف لم يذكر الناسخ اسمه، لكنها مكتوبة بخط محمد طاهر رحمه الله تعالى.

وهي نسخة جيدة كتبت بخط نسخي جميل في دَرْغِيَه[1] سنة: (١٢٧٠ هـ)، عدد أوراقها (٦٠) ورقة، عدد الأسطر (١٨) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد (١٠) كلمات، وفي هامشها بعض التعليقات للناسخ، ورمزنا لها بـ (أ).

الثانية: نسخة كتبت بخط كُوفِي، كتبها عبد القادر بن عيسى - عفا الله عنه - في جمادى الآخرة سنة: (١١٠٦ هـ)، عدد أوراقها (٥٦) ورقة، عدد الأسطر (١٨) سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات في السطر الواحد (١٠) كلمات، ورمزنا لها بـ (ب).

(١) أي: في عاصمة دولة الإمام شمويل.

الثالثة: نسخة كاملة جيدة أيضًا، صوَّرناها فِي مكتبة العالم غازي محمّد العُورِيّ، المحفوظة عند أخينا الكريم، إمام المسجد «باسم الشيخ العارف حُسَيْنِ لْمُحَمَّد أَفَنْدي» محمد عارف العُورِيّ.

كتبها عبد السلام بن قربان محمد بن سيد الچُغْلِي الكُتِشِي الأعلى عفا الله عنهم، عدد أوراقها (٢٩) ورقة، عدد الأسطر (١٣) سطرًا، وفي هامشها التعليقات، ورمزنا لها بـ (ج).

***

منهج العمل في الكتاب

سرنا في إخراج هذا الكتاب على الخطوات التالية:

- نسخنا الكتاب من نسخة العالم محمد طاهر، وجعلناها أصلية.

- قمنا بمقابلته على نسخ، وإصلاح بعض الأخطاء النحوية، وإثبات بعض فروق نسخة (أ) مما له فائدة في الهامش.

- خرجنا الآيات القرآنية، وحصرناها بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾، وجعلناها برسم المصحف الشريف من رواية الإمام حفص عن عاصم رحمهما الله تعالى.

- خرجنا الأحاديث النبوية الشريفة دون الإطناب، وحسبما توفر بين يدينا من مصادر، وحصرنا الأحاديث بين قوسين صغيرين « ».

- ووضعنا بعض التعليقات لشرح غامض أو زيادة بيان الكلمات الغريبة، فكل ما عقبها علامة [] فهي من إضافتنا.

- ترجمنا في مقدمة الكتاب للمؤلف جلال الدين السيوطي رحمه الرحمن.

- أعقبنا فهارس لمحتوى الكتاب.

أخيرًا: نسأل الله المولى أن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

ترجمة

الإمام الحافظِ العلّامة

جلالِ الدين عبد الرحمن بنِ أبي بكرٍ السيوطي

(٨٤٩-٩١١ هـ)

رحمه الله تعالى

اسمُه ونسبُه:

هو الإمام الحافظ، المحدِّث الفقيه، البحرُ العلّامة، الحبرُ الفهّامة: جلال الدِّين، أبو الفضل، عبد الرحمن بنُ أبي بكر بنِ محمّدِ بن سابقِ الدِّين الخُضَيْرِيُّ المِصْريّ الشافعيّ، المشهور باسم: جلال الدين السُّيُوطِيّ.

وُلد الحافظ السيوطي في شهر رجب سنةَ: (٨٤٩ هـ) بالقاهرة، وكانَ والدُه من العلماءِ الأمثالِ، والقُضاةِ الأفاضلِ، وتُوفِّي والدُه وقد بَلَغَ المترجَمُ له من العمرِ خمسَ سنواتٍ وسبعةَ أشهرٍ.

وكان والدُه قد بدأ بتربيته وإعدادِه من نُعُومةِ أظفارِه، فأحضرَه مجلسَ الحافظِ ابنِ حجرٍ - وعمرُه ثلاثُ سنينَ - مرّةً واحدةً،

وأحضرَه أيضًا مجلسَ الشيخِ المحدِّثِ زينِ الدين رضوان العقبي، ودَرْسَ الشيخِ سراجِ الدين عمر الوَرْدِي.

قال المؤلف - رحمه الله تعالى - في «حسن المحاضرة» وهو يتحدَّثُ عن نشأتِه: (وحُملت في حياةِ أبي إلى الشيخ محمّد المجذوب؛ رجل من كبار الأولياء بجوارِ المشهد النفيسيّ، فبَرَّكَ عليَّ، ونشأتُ يتيمًا، فحفظتُ القرآنَ ولي دونَ ثماني سنين، ثم حفظتُ «العمدة»، و«منهاج الفقه، والأصول»، و«ألفية ابن مالك»، وشرعتُ في الاشتغال بالعلم من مستهلِّ سنةِ أربعٍ وستِّينَ، فأخذتُ الفقهَ والنحو عن جماعةٍ من الشيوخ، وأخذتُ الفرائضَ عن العلّامة، فرضيِّ زمانِه، الشيخ شهابِ الدين الشَّارِمْسَاحِيّ الذي كان يقال: «إنه بَلغَ السِّنَّ العالية»، وجاوزَ المائة بكثيرٍ، والله أعلمُ بذلك، قرأتُ عليه في شرحه على «المجموع»...)[1].

ولازم شيخَه الشِّبلي إلى أن مات، ولازمَ أيضًا شيخَه الإمامَ محيي الدين الكافِيَجي أربعَ عشرةَ سنَةً، وأخذ عنه الفنونَ، من التفسير، والأصول، والعربيّة، والمعاني، وغيرِ ذلك، وكَتبَ له إجازةً عظيمةً.

---

(١) انظر «حسن المحاضرة» (١/ ٣٣٦).

مؤلّفاته:

لقد سارت بمؤلَّفاته الركبان، وعَلم بها القاصي والدّاني، وهي الجامعةُ المانعة، والنفيسة النافعة، والمعتمدة المعتبرة، فقد بَلَّغَها تلميذُه الدَّاوُودي إلى خمس مائةِ مؤلَّفٍ، وشُهْرتُها تغني عن ذكرِها.

اشتهرت مصنَّفاتُه شرقًا وغربًا، وكان آيةً في سرعةِ التأليفِ، مع الدِّقةِ والتحرير والتحقيق، قال تلميذه الدَّاوُودي رحمهما الله تعالى: (عاينتُ الشيخ وقد كَتبَ في يومٍ واحدٍ ثلاثةَ كراريسَ تأليفًا وتحريراً، وكان مع ذلك يُملي الحديثَ، ويُجيبُ عن المتعارضِ منه بأجوبةٍ حسنةٍ)[1].

فكَتبَ في علوم شتّى: في التفسير وعلوم القرآن، وفي الحديث وشُروحِه، وفي الفقه وما يتعلّقُ به، وفي العربيّةِ وما يرتبط بها، وفي الأصول والتصوّفِ، والأخلاقِ وتزكيةِ النفسِ، وفي التاريخِ والأدب، وفي الأجزاءِ المفردة.

(١) «شذرات الذهب» (١٠/ ٧٦).

وفاتُه:

لمّا بَلغ سِنَّ الأربعين.. أخذَ في التجرّدِ للعبادة، والانقطاع إلى الله تعالى، والاشتغالِ به صِرفًا، والإعراض عن الدنيا وأهلِها كأنه لم يَعرِفْ أحداً منهم، وشَرعَ في تحرير مؤلّفاتِه، واعْتذَرَ عن الإفتاءِ والتدريس.

وتُوفّي في سَحر ليلة الجمعةِ، تاسعَ عشرَ جمادى الأولى في منزلِه برَوْضة المقياسِ، بعدَ أن تَمرّض سبعةَ أيامٍ بوَرِمٍ شديدٍ في ذراعِه الأيسرِ، عن إحدى وستّينَ سنةً، وعشرة أشهرٍ، وثمانيةَ عشرَ يومًا، ودُفنَ في حُوش قوصون؛ خارجَ باب القرافة.

رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً، وأسكَنَه جِنان النعيم، وحَشرَنا الله بمعيّته تحت لواءِ سيّدِ المرسلين، وأحسن ختامَنا، وتوفَّانا مسلمينَ. آمين.

والحمد لله ربّ العالمين.

***

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، وعليه التفويض

[مقدمة المؤلف]

قال الشيخ الإمام الفقيه العلامة جلال الدين، عبد الرحمن - نجل الشيخ الإمام العلامة كمال الدين - أبي بكر السيوطي الشافعي، نفع الله تعالى بعلومه، وأمتع بحياته: الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، هذه كرّاسة جَرّدتُ في الأذكار والأدعية التي في كتاب «الأذكار»؛ ليسهل على المتعبّد مراجعتها وحفظها، وربّما ضممتُ إليها أشياء من «شرح المهذّب»، و«رياض الصالحين» له[1]، وغير ذلك، والله أسأل الإعانة والتوفيق.

* * *

(١) أي: للإمام النووي رحمه الله.

[كتاب أذكار اليوم والليلة]

[الإكثار من التسبيح أول النهار وعند النوم]

ويستحب الإكثار من:

«سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[1].

إذا أوى إلى فِراشه

«بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»[2].

«بِاسْمِكَ رَبِّي، وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي.. فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا.. فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[3].

---

(١) أخرجه مسلم (٦٩١٣، ٥٦٠١).

(٢) أخرجه البخاري (٦٣١٢).

(٣) أخرجه البخاري (٧٣٩٣)، ومسلم (٦٨٩٢).

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً[1] إلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إلَّا إلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[3].

«اللَّهُمَّ؛ رَبَّ السَّمَوَاتِ، وَرَبَّ الأَرْضِ، وَرَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوَى، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإنجيلِ وَالفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ»[4].

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ؛ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ؛ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»[5].

---

(١) رَغْبَةً أي: طمعًا. ورَهْبَةً أي: خوفًا. «شرح النووي على مسلم» (١٧/ ٣٣). هامش (أ)

(٢) أخرجه البخاري (٦٣١١)، ومسلم (٦٨٨٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٤٥).

(٤) أخرجه مسلم (٦٨٨٩).

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٥٢).

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ [لَهُ] وَلَا مُؤْوِيَ»[1].

«اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسَأْ[2] شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ[3] الأَعْلَى»[4].

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[5].

ويقول: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوب إِلَيْهِ» - ثلاثًا[6].

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[7].

---

(١) أخرجه مسلم (٦٨٩٤).

(٢) أي: أبعد وأطرد. «عون المعبود» (ص ؟؟؟).

(٣) وهو المجلس المجتمع. والمعنى: اجعلني من المجتمعين في الملأ الأعلى من الملائكة. «عون المعبود» (ص ؟؟؟).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٥٤).

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٥٨).

(٦) أخرجه الترمذي (٣٣٩٧).

(٧) أخرجه مسلم (٦٨٨٠).

«اللَّهُمَّ؛ أَنْتَ خلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إنْ أَحْيَيْتَهَا.. فاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا.. فَارْحَمْهَا، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ»[1].

«اللَّهُمَّ؛ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»[2].

ويقول هذا أيضًا عند الصباح والمَساء.

«اللَّهُمَّ؛ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»[3].

وَيُسَبِّحُ [ثلاثًا وثلاثين]، ويحمد [ثلاثًا وثلاثين]، ويكبّر [ثلاثًا وثلاثين][4]، ويقرأ آية (**الكُرْسِيّ**)[5]، و(**الإخلاص**)،

---

(١) أخرجه مسلم (٦٨٨٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٦٧).

(٣) أخرجه البخاري في «الآداب المفرد» (٦٥٠)، وابن السني (٧٣٤).

(٤) أخرجه البخاري (٣٧٠٥)، ومسلم (٦٩١٥).

(٥) أخرجه البخاري (٢٣١١).

و(**المعوّذتين**)[1]، و﴿ **ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ** ﴾[2] **إلى آخر السورة**[3].

وسورةَ (الإسراء)، و(الزُّمَر)[4]، و(الحشر)[5]، و(تبارك)[6]، و(الكافرون)[7].

[ما يدعو به عند السهر بالليل]

وإذا أرِقَ[8] يقول: «اللَّهُمَّ؛ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٨٩٢).

(٢) ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾. سورة البقرة، الآيات: ٢٨٥-٢٨٦.

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٠٨-٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠٧).

(٤) أخرجه ابن السني (٦٧٨)، والترمذي (٣١٤٧).

(٥) أخرجه ابن السني (٦٨١)، والترمذي (٣١٤٩).

(٦) أخرجه أبو داود (١٤٠٠)، والترمذي (٣١١١).

(٧) أخرجه أبو داود (٥٠٥٥)، والترمذي (٣٧٠٠).

(٨) السهر بالليل. هامش (أ).

أَنْ يُطْفَى أَوْ أَنْ يَبْغِيَ[1] عَلَيَّ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[2].

«أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ»[3].

«اللَّهُمَّ؛ غَارَتِ النُّجُومُ، وَهَدَأَتِ العُيُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ؛ أَهْدِئْ لَيْلِي، وَأَنِمْ عَيْنِي»[4].

إن كان يفزع في نومه

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[5].

إذا رأى ما يكرهها

يبصق ثلاثًا ويقول: «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ وَسَيِّئِ الأَحْلَامِ»[6].

---

(١) أي: يظلمني. هامش (أ).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٨٣٢) ولكن بلا لفظ: «وَأَنْ يُطْفَى أَوْ أَنْ يَبْغِيَ عَلَيَّ».

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٨٣٩).

(٤) أخرجه ابن السني (٧٤٩).

(٥) أخرجه ابن السني (٦٣٨).

(٦) أخرجه ابن السني (٧٧٠).

إذا استيقظ وأراد النوم

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي»[1].

«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ؛ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ؛ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ»[2].

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا العَزِيزُ الغَفَّارُ»[3].

وإذا استيقظ ولم يرد النوم

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[4].

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»[5].

---

(١) أخرجه البخاري (١١٥٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٦١)، والنسائي (١٠٦٣٥).

(٣) أخرجه ابن السني (٧٥٧).

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٢٤).

(٥) أخرجه ابن السني (٩).

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[1].

ويكَبِّرُ ويُحَمِّدُ: و«سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»، و«سُبْحَانَ اللهِ المَلِكِ القُدُّوسِ»، وَيسْتَغْفِر وَيُهَلِّلُ: «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا[2]، وَضِيقِ يَوْمِ القِيَامَةِ»، عَشْراً عَشْراً[3].

[إذا قام إلى التهجد بالليل]

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[4] إلى آخر السورة.

---

(١) أخرجه ابن السني (١٠).

(٢) في (أ): «مِنْ ضِيقِ القَبْرِ».

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٨٥).

(٤) ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾. سورة آل عمران، الآية: ١٩٠-٢٠٠.

أخرجه البخاري (٤٥٦٩).

«اللَّهُمَّ؛ لَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، مِلْأَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ، أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ؛ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»(١).

إذا استاك

«بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ؛ بَارِكْ لِي فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» - ثلاثًا.

[قلت]: «اللَّهُمَّ؛ بَيِّضْ بِهِ أَسْنَانِي، وَشُدَّ بِهِ لَثَاتِي، وَثَبِّتْ بِهِ لَهَاتِي»، والله أعلم.

إذا لبس ثوبه

«بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا هُوَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا هُوَ لَهُ»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٧)، ومسلم (١٨٠٨). (٢) أخرجه الترمذي (١٨٦٥).

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ»(١).

إذا لبس جديداً

«اللَّهُمَّ؛ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِي، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»(٢).

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي»(٣).

إذا رأى على صاحبه جديداً

أَبْلِ وَأَخْلِقْ(٤).

إذا خلع ثوبه

«بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٠٢٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٠٢٠)، والترمذي (١٨٦٥).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٨٧٦).

(٤) أخرجه البخاري (٥٨٢٣).

(٥) أخرجه ابن السني (٢٧٣).

إذا خرج من بيته

«باسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِالله، اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»[1].

«بِسْمِ اللهِ التُّكْلَانُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِالله».

إذا دخل بيته

بِاسْم، «اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ المَخْرَجِ، باسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِاسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا»[2].

إذا رجع آخر النهار إلى بيته

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي كَفَانِي وَآوَانِي، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي مَنَّ عَلَيَّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ»[3].

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٧٢٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٥٨).

إذا دخل بيتًا خاليًا

«السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِين»[١].

* * *

[كتابُ أذكار الوضوء والصلاة]

إذا دخل الخلاءَ

«بِسْمِ اللهِ[٢]، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبْثِ وَالخَبَائِثِ»[٣].

إذا خرج [منه]

«غُفْرَانَكَ[٤]، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الأَذَى وَعَافَانِي»[٥].

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وَأَبْقَى فِيَّ قُوَّتَهُ، وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ»[٦].

---

(١) راجع «الموطأ» (١٨٥٦) للإمام مالك.

(٢) أخرجه الترمذي (٦١٢)، وابن ماجه (٢٩٧).

(٣) أخرجه البخاري (١٤٢)، ومسلم (٨٣١).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٠)، والترمذي (٧).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٠١)، وابن السني (٢٢).

(٦) أخرجه ابن السني (٢٥).

إذا توضَّأ[1]

سمّى[2] ثلاثًا، [قلتُ]: «وَالحَمْدُ لِلَّهِ»، رواه الطبراني فِي «الصغير» بإسناد حسن، والله أعلم.

ثم: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا - صلى الله عليه وسلم - عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[3].

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ المَاءَ طَهُوراً».

إذا تمضمض

«اللَّهُمَّ؛ اسْقِنِي مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم كَأْسًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا».

إذا استنشق

«اللَّهُمَّ؛ لَا تَحْرِمْنِي رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَنَعِيمَكَ وَجَنَّاتِكَ».

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٧٤) للنووي.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٩٧).

(٣) أخرجه أبو داود (١٦٩).

إذا غسل وجهه

«اللَّهُمَّ؛ بيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ».

يده اليمنى

«اللَّهُمَّ؛ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي» - ثلاثًا. [قلتُ]: «وَحَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيراً»، والله أعلم.

اليسرى

«اللَّهُمَّ؛ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي» - ثلاثًا، «وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»، والله أعلم.

رأسه

«اللَّهُمَّ؛ حَرِّمْ شَعرِي وَبَشَرِي عَلَى النَّارِ، وَأَظِلَّنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إلَّا ظِلُّكَ».

[إذا مسح] أذنيه

«اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ».

[إذا غسل] رِجْلَيْه

«اللَّهُمَّ؛ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ» - ثلاثًا.

و[قلتُ]: رُوِي من طرق عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في «تاريخ» ابن حبّان وغيره، وإن كانت ضعيفة، والله أعلم.

إذا فرغ [من وضوئه]

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ»[1]. «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي»[3].

[في] الغسل والتيمّم

كذلك.

(١) أخرجه الترمذي (٥٥)، وابن السني (٣٢).

(٢) أخرجه ابن السني (٣٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٩٣٩١)، وابن السني (٢٨).

إذا توجه إلى المسجد

«اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، اللَّهُمَّ، أَعْطِنِي نُوراً»[1].

«بِاسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اللَّهُمَّ؛ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَراً، وَلَا بَطَراً، وَلَا رِيَاءً، وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الجَنَّةَ»[2].

إذا دخل [المسجد]

«أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[3].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (١٧٨٨).

(٢) أخرجه ابن السني (٨٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٦٦).

«بِسْمِ اللهِ والحَمْدُ لِلَّهِ»[1].

«اللَّهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ»[3].

وكذا إذا خرج

لكن: «أَبْوَابَ فَضْلِكَ»[4].

ثم: «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ»[5].

فإن كان يوم جمعة.. زاد في الدخول: «اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْجَهِ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلَ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ»[6].

---

(١) أخرجه ابن السني (٨٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٥).

(٣) أخرجه ابن السني (٨٩).

(٤) أخرجه ابن السني (١٥٦).

(٥) أخرجه ابن السني (١٥٥).

(٦) أخرجه ابن السني (٣٧٤).

إذا انتهى إلى الصّفّ

«اللَّهُمَّ؛ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[١].

إذا لم يصل التحية

«سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ» - أربعًا.

إذا سمع من ينشد فيه ضالة

«لَا رَدَّهَا الله تَعَالَى عَلَيْكَ»[٢].

أو شعراً

في غَيْر مَدْح الإسلام، أو زهدٍ، أو مكارمِ الأخلاق: «فَضَّ اللهُ فَاكَ» - ثلاثًا[٣].

إذا رأى من يبتاع فيه

«لَا أَبْرَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ»[٤].

---

(١) أخرجه النسائي في «سنن الكبرى» (٤٥٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٢٦٠).

(٣) أخرجه ابن السني (١٥٣).

(٤) أخرجه الترمذي (١٣٦٩).

معروفان، سامعه يجِيبُ[1]، وفي الشهادتين يزيد: «رَضِيْتُ بِاللهِ تَعَالَى رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَسُولاً، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا»[2].

بدل الحيّعلتين[3]: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[4]، «اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْلِحِينَ»[5].

وبدل قد قامت الصلاة: «أَقَامَهَا اللهُ وَأَدَامَهَا»[6] - ثلاثًا.

[قلتُ]: «وَجَعَلَنِي مِنْ صَالِحِي أَهْلِهَا، أَوْ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ»، والله أعلم.

بعد فراغ [منهما]

يُصَلّي ويُسلّم على النَّبِيِّ[7] صلى الله عليه وسلم.

---

(١) أخرجه البخاري (٦١١)، ومسلم (٨٤٨).

(٢) أخرجه مسلم (٨٥١).

(٣) يعني: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاة» و«حَيَّ عَلَى الفَلَاح».

(٤) أخرجه مسلم (٨٥٠).

(٥) أخرجه ابن السني (٩٢).

(٦) أخرجه ابن السني (١٠٤)، وأبو داود (٥٢٨).

(٧) أخرجه مسلم (٨٤٩).

و«اللَّهُمَّ؛ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاة القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ»[1].

ويسأل [الله] العفوَ والعافية[2].

بعد سُنَّة الصبح

«اللَّهُمَّ؛ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، ومُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم، نَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[3] - ثلاثًا.

[في صبيحة يوم الجمعة]

فإذا كان يَوم جُمُعَة.. زاد: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» - ثَلاثًا[4].

إذا أراد القيام إلى الصلاة

سَبَّحَ، وَهَلَّلَ، وَحَمِدَ، وَكَبَّرَ، واسْتَغْفَرَ - عَشْراً عَشْراً[5].

---

(١) أخرجه البخاري (٦١٤).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٩١١).

(٣) أخرجه ابن السني (١٠٣).

(٤) أخرجه ابن السني (٨٣).

(٥) أخرجه ابن السني (١٠٧).

بعد الإحرام [بالصلاة]

«اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً»[1].

«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ؛ أَنْتَ المَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لأَحْسَنِ الأَخْلَاقِ إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ؛ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ؛ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ؛ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ

(١) أخرجه مسلم (١٣٥٨).

(٢) أخرجه مسلم (١٨١٢).

مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ؛ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ»[1].

ثم يستعيذ، ويقرأ (**الفاتحة**)، ويؤمن[2].

[ما يقرأ بعد الفاتحة]

وبعدها في الصبح والظهر: طِوال المفصل، وهي: من (**الحُجُرات**) إلى (**عَمَّ**)[3].

وفي العصر والعِشاء: أوساطه، من (**عَمَّ**) إلى (**الضحى**).

وفي المغرب: قصاره، من (**الضحى**) إلى آخر القرآن.

وفي صبح الجمعة: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾[4]، و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾[5].

قلتُ: وفي صبح المسافر: (**الكافرون**) و(**الإخلاص**)، رواه الطبراني.

---

(١) أخرجه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (١٣٥٤).

(٢) راجع «الأذكار» (ص ١٠٩).

(٣) أي: سورة النبأ.

(٤) يعني: سورة السجدة.

(٥) يعني: سورة الإنسان.

وكذا: مغرب ليلة الجمعة، رواه البيهقي.

وفي عِشائها: (**الجمعة**) و(**المنافقون**)[1]، أو: ﴿ سَبِّحِ ﴾[2]، و﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ ﴾[3].

وفي العِيد والاستسقاء: (ق) و(**اقتربت**)[4]، أو: ﴿ سَبِّحِ ﴾، و﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ ﴾.

وفي الفجر: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾[5] الآية، ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ ﴾[6] الآية.

وفيها، وفي سُنّة المغرب، والطواف، والاستخارة، والسفر: (**الكافرون**) و(**الإخلاص**).

قلتُ: والإحرام، ذَكَره في «المناسك». ويقاس بها: التحيَّة، والضحى، وسُنّة الزّوال، ونحوها، والله أعلم.

---

(١) ولو لإمام غير محصورين. هامش (أ).

(٢) يعني: سورة الأعلى.

(٣) يعني: سورة الغاشية.

(٤) يعني: سورة القمر.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٣٦.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ٦٤.

[ما يقرأ في الوتر]

وفي الوتر: (سبّح) و(الكافرون)، و(الإخلاص) و(المعوّذتين).

قلتُ: وفي كل من أُولَتَيْهِ: (الإخلاص) أيضًا، والله أعلم.

وإذا مر بآية رحمة.. سأل، أو عذاب.. استعاذ، أو تنزيه.. نزَّه.

وفي: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾[1].. بَلَى أَشْهَدُ.

وفي: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠﴾[2].. آمَنْتُ بِاللهِ.

وفي: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾[3].. سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى.

وفي: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾[4].. بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

قلتُ: وفي: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[5].. «وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ نِعَمِكَ، رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الحَمْدُ»، رواه الحاكم.

---

(١) سورة القيامة، الآية: ٤٠.

(٢) سورة المرسلات، الآية: ٥٠.

(٣) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٤) سورة التين، الآية: ٨.

(٥) ذكرت ٣١ مرّة بسورة الرحمن.

وفي: ﴿فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينِۭ﴾[1].. اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ.

وفي ختم: (الضحى) وما بعده التكبير، رواه البيهقي، والله أعلم.

[ما يقول في الركوع]

وفي الرُّكوع: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ» - ثلاثًا[2].

«اللَّهُمَّ؛ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، ومُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصبِي»[3]. «وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»[4].

[ما يقول في الاعتدال]

وفي الاعتدال: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ»[5]، «مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[2].

---

(١) سورة الملك، الآية: ٣٠.

(٢) أخرجه أبو داود (٨٧٠).

(٣) أخرجه مسلم (١٨١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٩٦٠).

(٥) أخرجه البخاري (٧٣٥). (٢) أخرجه مسلم (١٠٧١).

وفي السجود

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» - ثلاثًا[1].

«اللَّهُمَّ؛ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وَأَوَّلَهُ وآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[3]. «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[4].

[وفي سجود التلاوة]

ويزيد فِي التلاوة: «اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وأَعْظِمْ بِهَا لِي أَجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ

---

(١) أخرجه مسلم (١٨١٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٨١٢).

(٣) أخرجه مسلم (١٠٨٤).

(٤) أخرجه مسلم (١٠٩٠).

[عَبْدِكَ] دَاوُدَ»[1] عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾[2].

قلتُ: وفي سجدة: ﴿الٓمٓ ①﴾[3]، «اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْنِي مِنَ السَّاجِدِينَ لِوَجْهِكَ، المُسَبِّحِينَ بِحَمْدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَنْ أَمْرِكَ، أَوْ عَنْ أَوْلِيَائِكَ»[4]، وفي ﴿سُبْحَٰنَ ﴾[5]: «اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْنِي مِنَ البَاكِينَ إِلَيْكَ الخَاشِعِينَ لَكَ».

قاله في «الإحياء»[6].

[وفي سجود السهو]

وفي السهو: «سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنَامُ وَلَا يَسْهُو»، والله أعلم.

---

(١) أخرجه الترمذي (٥٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٢٦٢).

(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٠٨.

راجع «الأذكار» (ص ١٢١).

(٣) يعني: سورة السجدة.

(٤) راجع «إحياء علوم الدين» (١/ ٦٥٩).

(٥) يعني: عند السجدة التي بالآية: ١٠٦ من سورة الإسراء.

(٦) راجع «إحياء علوم الدين» (١/ ٦٥٩).

وفي الجلوس بين السجدتين

«رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي، وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي»[1].

التشهد والصلاة

معروفان.

[بعد التشهد]

وبعدهما: «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ»[3].

«اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٣).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٢٤).

(٣) أخرجه البخاري (٨٣٢)، ومسلم (١٣٢٥).

(٤) أخرجه مسلم (١٨١٢).

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيراً كَبِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»[1].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»[2]. «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ». «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى»[3].

السلام في الصلاة

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ»[4].

ولا يستحبّ «وبَرَكَاتُه»، فإنه لم يرد، ويزيد فِي غيرها: «وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ».

قُنُوت الصبح

«اللَّهُمَّ؛ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي

(١) أخرجه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٦٨٦٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٧٩٢)، وابن ماجه (٣٨٤٧).

(٣) أخرجه مسلم (٦٩٠٤).

(٤) أخرجه أبو داود (٩٩٧).

وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[1].

ويزيد عليه في الوتر: «اللَّهُمَّ؛ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ، الخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، نَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ؛ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِد، نَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ الجِدَّ بِالكُفَّارِ مُلْحِقٌ. اللَّهُمَّ؛ عَذِّبِ الكَفَرَةَ وَالمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ، اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَالحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ، وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعَمَكَ، وَأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، إِلَهَ الحَقِّ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ»[2].

قلتُ: هكذا فِي «الروضة»، وهو فِي «الأذكار» بنقص ألفاظ، والله أعلم.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٢٥)، والترمذي (٤٦٨).

(٢) الدعاء في «الأذكار» (ص ١٢٥).

بعد الصلاة[1]

يستغفر ثلاثًا، ثم: «اللَّهُمَّ؛ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[2]. «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ؛ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»[3]. «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ»[4].

ثم يقرأ سورة (الإخلاص) و(المعوّذتين)[5].

قلتُ: وآية (الكرسي)، و﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾[6]، و﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ

---

(١) كان صلى الله تعالى عليه وسلم يكبّر عقب الصلاة ثلاثًا. هامش (أ).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٣٤).

(٣) أخرجه البخاري (٨٤٤)، ومسلم (١٣٣٨)، لكن بلا لفظ: «وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ».

(٤) أخرجه مسلم (١٣٣٤).

(٥) أخرجه أبو داود (١٥٢٣).

(٦) ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾. سورة آل عمران، الآية: ١٨.

ٱلْمُلْكِ ﴾[1] الآية. ورد في الحديث رواه الشجاحي في «الأربعين»، والله أعلم.

وَيُسَبِّحُ، وَيُحَمِّدُ، وَيُكَبِّرُ[2]. ويدعو: «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ»[3].

«اللَّهُمَّ؛ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ[4]، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ». «اللَّهُمَّ؛ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ وَالحَزَنَ»[5]. «اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا».

«اللَّهُمَّ؛ انْعِشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلَاقِ، إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ»[6]. «اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَاجْعَلْ

---

(1) ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾. سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

(2) أخرجه مسلم (١٣٤٩).

(3) أخرجه البخاري (٦٣٧٠).

(4) أخرجه أحمد (٢٢١٢٦)، وأبو داود (١٥٢٢).

(5) أخرجه ابن السني (١١٢).

(6) أخرجه ابن السني (١١٦).

خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ»[1]. «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ»[2]. «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»[3].

بعد صلاة المغرب والصبح

قبل أن يثني رجله: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» - عشراً[4].

قلتُ: وكذا العصر، والله أعلم.

بعد الصبح والمغرب

«اللَّهُمَّ؛ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ» - سبعًا[5].

بعد سُنّة المغرب

«يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ؛ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ»[6].

---

(١) أخرجه ابن السني (١٢١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٣٨١)، وابن السني (١١١).

(٣) أخرجه ابن السني (١١٩).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٨٠).

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٧٩).

(٦) أخرجه ابن السني (٦٥٨).

بعد الوِتْرِ

«سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس» - ثلاثًا[1]. قلتُ: ويرفع صوته بالثالثة، والله أعلم.

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[2].

بعد الضحى

«اللَّهُمَّ؛ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[3]. «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً، وَرِزْقًا طَيِّبًا»[4].

بعد الجمعة

[يقرأ]: (الإخلاص) و(المعوّذتين) - [سبعًا][5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٣٠).

(٢) أخرجه مسلم (١٠٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩٤٠)، وابن السني (١١٧).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٦٠٢)، وابن ماجه (٩٢٥).

(٥) أخرجه ابن السني (٣٧٥).

في الصباح والمساء

«اللَّهُمَّ؛ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»(١).

«سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» - مائة [مرّة](٢).

«اللَّهُمَّ؛ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»(٣).

وفي صباح السفر

«سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذاً بِاللهِ مِنَ النَّارِ»(٤)، انتهى.

«أَصْبَحْنَا» - أو «أَمْسَيْنَا»، و«أَصْبَحَ» أو «أَمْسَى» - «الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣٢٣).

(٢) أخرجه مسلم (٦٨٤٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٦٨)، والترمذي (٣٦٨٨). (٤) أخرجه أبو داود (٥٠٨٦).

الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ؛ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ» - أَوِ «اليَوْمِ» - «وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ؛ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَسُوءِ الكِبَرِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ»(١). «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»(٢).

ويقول: «بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ» - ثلاثًا(٣).

«رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولاً»(٤).

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَصْبَحْتُ» - أَوْ «أَمْسَيْتُ» - «أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ» - أربعًا(٥).

---

(١) أخرجه مسلم (٦٩٠٧).

(٢) أخرجه مسلم (٦٨٨٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٨٨).

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٢٩)، والترمذي (٣٦٨٦).

(٥) أخرجه أبو داود (٥٠٦٩)، والترمذي (٣٨٠٧).

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ في دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ؛ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ؛ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»(١).

«اللَّهُمَّ؛ مَا أَصْبَحَ» - أو «مَا أَمْسَى» - «بِي مِنْ نِعْمَةٍ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ»(٢).

ويقول: «اللَّهُمَّ؛ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ؛ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ؛ عَافِنِي فِي بَصَرِي، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» - ثلاثًا(٣).

﴿ فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ۝١٨ ﴾(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٧٣)، وابن السني(٤١).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٩٠)، وابن السني(٦٩).

(٤) سورة الروم، الآية: ١٧.

«سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا»[1].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»[2].

«أَصْبَحْنَا» - أو «أَمْسَيْنَا» - «عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ»[3].

«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ» - أو «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ» - «وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَالكِبْرِيَاءُ، وَالعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ تَعَالَى، اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ فَلَاحًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٧٥)، وابن السني (٤٦).

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٥٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٣٦٠).

(٤) أخرجه ابن السني (٣٨).

«أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، وثلاث آياتٍ مِن آخِرِ [سورة] (الحَشْرِ)»[1].

[ويقرأ]: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾، الآية[2].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الخَيْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ»[3]. «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ؛ بِكَ أَسْتَغِيثُ، فَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»[4]. «بِاسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي»[5].

ويقول: «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَعَافِيَتَكَ وَسَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» - ثلاث مرّاتٍ[6].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣١٤٩)، والدارمي (٣٤٥٢).

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١١٥.

أخرجه ابن السني (٧٧).

(٣) أخرجه ابن السني (٣٩).

(٤) أخرجه ابن السني (٤٨)، والحاكم (٢٠٠٠).

(٥) أخرجه ابن السني (٥١).

(٦) أخرجه ابن السني (٥٥).

«سُبْحَانَ المَلِكِ الْقُدُّوسِ، حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ» - سبعًا[1].

ويقرأ من أول: (غافر) إلى ﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[2]، و[يقرأ]: آية (الكرسي)[3].

إذا طلعت الشمس

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَلَّلَنَا اليَوْمَ عَافِيَتَهُ، وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلَعِهَا، اللَّهُمَّ؛ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَام أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ؛ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي»[4].

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَنَا هَذَا اليَوْمَ، وَأَقَالَنَا فِيهِ عَثَرَاتِنَا»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٨١)، وابن السني (٧١).

(٢) ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝٣ ﴾. سورة غافر.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٠٩٥).

(٤) أخرجه ابن السني (١٤٧).

(٥) أخرجه ابن السني (١٤٨).

إذا سمع أذانَ المغرب

«اللَّهُمَّ؛ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ[1]، فَاغْفِرْ لِي»[2].

[القرآن أفضل الأذكار]

ويقرأ كل يوم: (**يس**)، و(**الواقعة**)، و(**الدخان**)[3]، و(**السجدة**)، و(**إذا زلزلت**).

قلت: و(**الإخلاص**) مائة مرّة، رواه الترمذي[4]، و(**آل عمران**) يوم الجمعة، رواه الطبراني، و(**الكهف**) يومها، رواه الحاكم، وليلتها، رواه الترمذي[5]، و﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾﴾[6] كل ليلة، رواه ابن راهويه في «مسنده»، و(**يس**) عند المحتضر،

---

(١) جمع داع، والمراد بهم هنا: المؤذّنون. هامش (أ).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٣٠)، والترمذي (٣٩٠٦).

(٣) أخرجه الترمذي (٣١٠٨).

(٤) أخرجه الترمذي (٣١٢٠).

(٥) لم أجده في «سنن» الترمذي، بل في «سنن» الدارمي (٣٤٣٤).

(٦) سورة الكهف، الآية: ١١٠.

رواه أبو داود وغيرُه[1]، و(**الرعد**) أيضًا، نقله في «الروضة» عن بعض التابعين، وصرّح به أيضًا البَندنيجي وغيره، و(**الدخان**) ليلة الجمعة، رواه الترمذي[2] وغيرُه، و(**ق**) في الخطبة، ذكره في «الروضة»، و(**الفجر**) في عشر ذي الحجة، رواه الثَعلبي، و(**القدر**) بعد الوضوء، نقله ابن الصلاح في «رحلته»، [والله أعلم].

* * *

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٠١)، وأبو داود (٣١٢١)، وابن ماجه (١٤٤٨).

(٢) أخرجه الترمذي (٣١٠٩).

فصل

[الأسماء الحسنى]

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[1]، هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ، الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ، الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيمُ، القَابِضُ البَاسِطُ الخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَّمِيعُ البَصِيرُ، الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ، الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ، العَلِيُّ الكَبِيرُ المُغِيثُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ، الكَرِيمُ الرَّقِيبُ، المُجِيبُ الوَاسِعُ الحَكِيمُ، الوَدُودُ المَجِيدُ، البَاعِثُ الشَّهِيدُ، الحَقُّ الوَكِيلُ، القَوِيُّ المَتِينُ، الوَلِيُّ الحَمِيدُ، المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ، الحَيُّ القَيُّومُ، الوَاجِدُ المَاجِدُ، الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، القادِرُ المُقْتَدِرُ، المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ، الأَوَّلُ الآخِرُ، الظَّاهِرُ البَاطِنُ، الوَالِي المُتَعَالِي، البَرُّ التَّوَّابُ، المُنْتَقِمُ، العَفُوُّ الرَّؤُوفُ، مَالِكُ المُلْكِ، ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، المُقْسِطُ

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.

الجَامِعُ، الغَنِيُّ المُغْنِي، المَانِعُ الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الهَادِي، البَدِيعُ، البَاقِي، الوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ»[1].

ويروى: «المُقِيت» بدل: «المُغِيث»، و«المُبِين» بدل: «المَتِين»، و«القَرِيب» بدل: «الرَّقِيب».

قلتُ: و«الرَّافِع» بدل: «المَانِع»، و«الدَّائِم القَائِم» بدل: «القَابِض البَاسِط»، و«الشَّهِيد» بدل: «الرَّشِيد».

وفي روايات: «الأَعْلَى، المُحِيط، مَالِك يَوْم الدِّين، الرَّاشِد، الفَاطِر، العَادِل، المُبِين[2]، الرَّبّ الفَرْد، الكَافِي، القَاهِر، الصَّادِق، الجَمِيل، البَادِئ، القَدِيم، البَارِي، الوَافِي، البُرْهَان، الوَافِي، القَدِير، الحَافِظ، المُعْطِي، العَالِم، الأَبَد، الوَتْر، ذُو القُوَّة، الإِلَهُ، الحَنَّان، الخَلَّاق، العَلَّام، بدل الألفاظ من الرواية السابقة الشهيرة، والله أعلم.

***

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٠٧).

(٢) وفي نسخة (ب): «المُنِير» بدل «المُبِين».

[كتابُ حمد الله تعالى والصلاة على رسوله]

[استحباب بدء الأعمال بالحمد]

يندب: «الحمد لله» في ابتداء كل أمر مُهِمٍّ، أجلّ الحمد: «الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ»[1].

قلتُ: وقال شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقِيني: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾؛ لأنه أول كتاب الله[2]، وآخر[3] دعوى أهل الجنة[4].

وقال شيخنا قاضي القضاة عَلَم الدِّين: فينبغي الجمع بينهما.

وروى الواحديّ عن ابن عباس: (مَن قال: «لا إله إلا الله.. فليقل بعدها: «الحمد لله رب العالمين»، لقوله تعالى: ﴿فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[5]، والله أعلم.

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٢٠٧).

(٢) يعني: الآية من سورة الفاتحة.

(٣) ويستحب أن يفتتح الدعاء بـ: «سبحان ربّي الأعلى»، وبالثناء على الله تعالى وبالتحميد، والصلاة على النبي ﷺ، ويختمه بالصلاة على النبي ﷺ وبالتحميد. هامش (أ).

(٤) وهذا بنص الآية: ١٠ من سورة يونس.

(٥) سورة غافر، الآية: ٦٥.

[الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام]

يجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الصلاة، وتطلب في سائر الأحوال، وتَتأكّد كلما ذكره صلى الله عليه وسلم.

قلتُ: ووُجوبها حينئذ مختارٌ قويٌّ، والله أعلم.

ويكره إفرادها عن السلام، وأفضل كيفيتها ما في حديث الصحيحين: «قُولُوا: اللَّهُمَّ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»[1]... إلخ.

ويسنّ على جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة، وعلى آلِهِمْ تَبْعًا، وفي لُقْمَان ومَرْيَم، ولا يفردان بالصلاة؛ لأن الأصح: أنهما لَيْسا بِنَبِيِّين، ولا يُكْرهُ في حقهما الترضي[2].

***

(١) أخرجه البخاري (٦٣٥٧)، ومسلم (٩٠٨).

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٢١٧) للنووي.

[كتابُ الأذكارِ والدعوات للأمور العارضة]

دعاء الاستخارة

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ؛ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ.. فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ.. فَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ»(١).

عند الكرب

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمُ»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري (٧٣٩٠) وغيره هكذا، ولذلك أثبتناه وإن كان في النسخ التي بين أيدينا تغيّر يسير بتقديم وتأخير، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري (٦٣٤٥-٦٣٤٦)، ومسلم (٦٩٢١).

«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ؛ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»[1]. «اللَّهُمَّ؛ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[2]. «اللهُ رَبِّي؛ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[3].

ويقرأ: آية (الكرسي)، وخواتيم (البقرة)[4].

«﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[5]»[6].

قلتُ: ويكثر من قول: «يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»، رواه الترمذي[7]، والله أعلم.

إذا أصابه هم أو حزن

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ

(١) أخرجه الحاكم في «مستدرك» (١٨٧٥)، وابن السني (٣٣٧)، والترمذي (٣٨٣٣).
(٢) أخرجه أحمد (٩١٠)، وأبو داود (٥٠٩٠)، وابن السني (٣٤٢).
(٣) أخرجه أبو داود (١٥٢٥)، وابن ماجه (٣٨٨٢).
(٤) أخرجه ابن السني (٣٤٣).
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
(٦) أخرجه أحمد (١٤٦٢)، والترمذي (٣٨١٣)، والحاكم في «مستدرك» (١٨٦٣).
(٧) أخرجه الترمذي (٣٨٣٥).

خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ نُورَ صَدْرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي»[1].

إذا وقع في وَرْطةٍ[2]

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ»[3].

إذا خاف قومًا

«اللَّهُمَّ؛ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[4].

إذا خاف سلطانًا

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٧١٢)، وابن حبان في «موارد الظمآن» (٢٣٧٢).

(٢) أي: الهلاك. هامش (أ).

(٣) أخرجه ابن السني (٣٣٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٧٢٠)، وأبو داود (١٥٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص ٦٠١).

(٥) أخرجه ابن السني (٣٤٥).

إذا رأى عَدُوَّه

«يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ؛ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»[١].

إذا خاف الشيطانَ أو وَسْوَس [إليه]

«أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

إذا غلبه الأمر

«لَا يَقُلْ: لَوْ كَانَ كَذَا.. لَكَانَ كَذَا، وَلَكِنْ قَدَّرَ اللهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ[٢]، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيل»[٣].

إذا غلب عليه الأمر

«اللَّهُمَّ؛ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلاً»[٤].

---

(١) أخرجه ابن السني (٣٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣٣).

(٢) أخرجه مسلم (٦٧٧٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٦٢٧)، والنسائي (٦٢٦).

(٤) أخرجه ابن السني (٣٥١).

إذا تَعسّرتْ عليه معيشَته

«باسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَمَالِي وَدِينِي، اللَّهُمَّ؛ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَدَّرْتَ لِي حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ»[1].

إذا أعجبه شيءٌ[2]

«مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[3].

إذا أصابَهُ مُصيبةٌ

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[4]، «اللَّهُمَّ؛ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا»[5].

---

(١) أخرجه ابن السني (٣٥٠).

(٢) وقال الحسن: «دواء الإصابة بالعين أن تقرأ هذه الآية: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾. سورة القلم، الآيات: ٥١-٥٢. «سراج المنير» (٤/ ٣٢٧). هامش (أ).

(٣) أخرجه ابن السني (٢٠٧).

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.

(٥) أخرجه مسلم (٢١٢٦).

إذا غلبه الدَّيْنُ

«اللَّهُمَّ؛ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، [وَأَغْنِنِي] بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»[1].

إذا بُلِي بالوَحشة

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»[2].

«سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالعِزَّةِ وَالجَبَرُوتِ»[3].

إذا وَسْوَسَ بالشَّكِّ[4]

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾[5].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٧٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٩٣)، وابن السني (٧٤٢).

(٣) أخرجه ابن السني (٦٣٩).

(٤) في ذات الله تعالى. هامش (أ).

(٥) سورة الحديد، الآية: ٣.

أخرجه أبو داود (٥١١٠).

[ما يقرأ] على الملدوغ

(الفَاتِحَة)[1].

و[ما يقرأعلى] المعتوه[2]

(الفاتحة)، وأربعُ آيات مِن أول (البقرة)، ومن قوله: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾﴾[3] الآيتين، وآية (الكرسي)، وثلاث آيات من آخر (البقرة)، وآية من أول (آل عمران)، و﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[4]... الآية، ومِن (الأعراف): ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾... الآية، ومن (المؤمنون): ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾... الآية، ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾﴾[5]، وعشرُ آيات من أول (الصافات)، وثلاثُ آيات من آخر (الحشر)، و(الإخلاص)، و(المعوِّذتين)[6].

---

(١) أخرجه مسلم (٥٧٣٣).

(٢) أي: ناقص العقل. «مختار». هامش (أ).

(٣) سورة البقرة، الآيات: ١٦٣-١٦٤.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٨.

(٥) سورة الجن، الآية: ٣.

(٦) أخرجه ابن السني (٦٣٢).

ما يعوذ به الصبيان

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»[1].

إذا أصابه بَثَرة[2]

«اللَّهُمَّ؛ مُصَغِّرَ الكَبِيرِ وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ صَغِّرْ مَا بِي»[3].

* * *

[كتابُ أذكارِ المَرض والمَوت]

عند المرض

«اللَّهُمَّ؛ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبَ البَاسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»[4].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٧١).

(٢) البَثَرَةُ: خراج صغير بالجلد. هامش (أ).

(٣) أخرجه ابن السني (٦٣٥).

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٥٧٠٧).

وَأَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ، رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ وَيُعَافِيَكَ»
- سبعًا[1].

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أُعِيذُكَ بِاللهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُهُ»[2].

«بِسْمِ اللهِ، أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»[3].

على موضع الألم

«بِسْمِ اللهِ» - ثلاثًا، «أَعُوذُ بِاللهِ وَعِزَّتِهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاضِرُ» - سبعًا[4].

يقال في المرض

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١٠٦).

(٢) أخرجه ابن السني (٥٥٣).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٣).

(٤) أخرجه مسلم (٥٧٤١).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٤٣٠)، وابن ماجه (٣٧٩٤).

يقال في الحُمَّى

«نَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»[1].

إذا تمنّى الموت

«اللَّهُمَّ؛ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْرًا، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْرًا»[2].

إذا أَيِسَ من حياته

«اللَّهُمَّ؛ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ المَوْتِ وَسَكَرَاتِ المَوْتِ»[3].

«اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»[4].

إذا غمَّض [الميت]

«اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي أَهْلِهِ فِي الغَابِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»[5].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٠٧)، وابن ماجه (٣٥٢٦).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٧١)، ومسلم (٦٨١٤).

(٣) أخرجه الترمذي (١٠٠٠)، وابن ماجه (١٦٢٣).

(٤) أخرجه مسلم (٥٧٠٧).

(٥) أخرجه مسلم (٢١٣٠).

[إذا وضع الميت في قبره]

«بِاسْمِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[1].

إذا بلغه موت صاحبه

«﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ؛ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي أَهْلِهِ فِي الغَابِرِينَ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»[2].

إذا مات عدوُّ الإسلام

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ دِينَهُ»[3].

إذا عزّى مسلمًا بمسلم

«أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكَ، وَغَفَرَ لِمَيِّتِكَ»[4].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٥٠).

(٢) أخرجه ابن السني (٥٦١).

(٣) أخرجه ابن السني (٥٦٢).

(٤) راجع «الأذكار» (ص ٢٦٠).

و[إذا عزّى مسلمًا] بالكافر

«أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ وَصَبَّرَكَ»[1].

و[إذا عزّى] الكافر بالمسلم

[«غفَرَ لِمَيِّتِكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكَ»].

[إذا عزّى الكافر بالكافر]

«أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ»[2].

[ما يقول في] الصلاة عليه

في [التكبيرة] الأولى: (**الفاتحة**)، وفي الثانية: الصلاةُ على النّبي صلى الله عليه وسلم[3]، والثالثة: «اللَّهُمَّ؛ هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، خَرَجَ مِنْ رَوْحِ الدُّنْيَا وَسَعَتِهَا، وَمَحْبُوبُهُ وَأَحِبَّاؤُهُ فِيهَا، إِلَى ظُلْمَةِ القَبْرِ وَمَا هُوَ لَاقِيهِ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ؛ إِنَّهُ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ

(١) راجع «الأذكار» (ص ٢٦٠) للنووي.

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٢٦٠) للنووي.

(٣) فأقلّ الواجب: «اللَّهُمَّ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»، ويستحب أن يقول: «وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ». ويستحب أيضًا أن يدعو فيها للمؤمنين والمؤمنات؛ كما نص عليه الشافعي.

خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، وَأَصْبَحَ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ شُفَعَاءَ لَهُ، اللَّهُمَّ؛ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ، وَقِهِ فِتْنَةَ القَبْرِ وَعَذَابَهُ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَجَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَقِّهِ بِرَحْمَتِكَ الأَمْنَ مِنْ عَذَابِكَ حَتَّى تَبْعَثَهُ إِلَى جَنَّتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»(١).

وقبله: «اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ؛ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ»(٢).

وفي الطفل

مع هذا فقط: «اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْهُ فَرَطًا لِأَبَوَيْهِ، وَسَلَفًا وَذُخْراً وَعِظَةً وَاعْتِبَاراً وَشَفِيعًا، وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا، وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهِمَا»(٣).

---

(١) ذكره النووي في «الأذكار» (ص ٢٧٣) وقال: اختار الإمام الشافعي هذا الدعاء من مجموع أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٤٩٨)، وأبو داود (٣٢٠١).

(٣) ذكره النووي في «الأذكار» (ص ٢٧٣)، وعزاه لأبي عبد الله الزبيري الشافعي في كتابه «الكافي».

وفِي الرابعة: «اللَّهُمَّ؛ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[1]»[2].

إذا مرّتْ به جنازة

«سُبْحَانَ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ»[3].

إذا أدخله القبرَ

«بِاسْمِ الله، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[4].

«اللَّهُمَّ؛ أَسْلَمَهُ إِلَيْكَ الأَشِحَّاءُ مِنْ وَلَدِهِ وَأَهْلِهِ، وَقَرابَتِهِ وَإِخْوَانِهِ، وَفَارَقَ مَنْ كَانَ يُحِبُّ قُرْبَهُ، وَخَرَجَ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا وَالحَيَاةِ إِلَى ظُلْمَةِ القَبْرِ وَضِيقِهِ، وَنَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، إِنْ عَاقَبْتَهُ.. فَبِذَنْبٍ، وَإِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ.. فَأَنْتَ أَهْلُ العَفْوِ، أَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ وَهُوَ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ؛ اشْكُرْ حَسَنَتَهُ، وَاغْفِرْ سَيِّئَتَهُ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَاجْمَعْ لَهُ بِرَحْمَتِكَ الأَمْنَ مِنْ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠١.

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٢٧٤).

(٣) راجع «الأذكار» (ص ٢٧٦).

(٤) أخرجه الترمذي (١٠٦٧).

عَذَابِكَ، وَاكْفِهِ كُلَّ هَوْلٍ دُونَ الجَنَّةِ، اللَّهُمَّ؛ اخْلُفْهُ فِي تَرِكَتِهِ فِي الغَابِرِينَ، وَارْفَعْهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَعُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

[ما يقول] إذا حثا

الأولى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ﴾، والثانيةُ: ﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾، والثالثةُ: ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[2].

تلقينه

«يَا فُلَانُ بْنُ فُلَان»، أو: «يَا عَبْدَ اللهِ ابْنَ أَمَةِ اللهِ، اُذْكُرِ العَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا، شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ، قُلْ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا، وَبِالكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَبِالقُرْآنِ إِمَامًا، وَبِالمُسْلِمِينَ إِخْوَانًا، رَبِّي اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ»[3].

---

(١) ذكره النووي في «الأذكار» (ص ٢٧٧)، وقال: نصّ عليه الإمام الشافعي في «مختصر المزني».

(٢) سورة طه، الآية: ٥٥.

(٣) راجع «الأذكار» (ص ٢٧٩).

ويستغفر له[1].

[ويقرأ] أوّلَ (البقرة) وخواتِمَها[2].

إذا زار [القبورَ]

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، يَرْحَمُ اللهُ المُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَمِنْكُمْ وَالمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمْ العَافِيَةَ»[3].

* * *

[كتابُ الأذكارِ في صَلوات مَخصوصةٍ]

التكبير في العيد

معروف[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٢١).

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٢٧٨).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٥٦).

(٤) راجع «الأذكار» (ص ٢٩٤).

في الاستسقاء

«اللَّهُمَّ؛ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، هَنِيئًا مَرِيئًا مَرِيعًا، غَدَقًا مُجَلِّلاً، سَحًّا عَامًّا طَبَقًا دَائِمًا»[1].

«اللَّهُمَّ؛ عَلَى الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ، إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا، فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا، اللَّهُمَّ؛ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ، وَأَدِرَّ لَنَا الضَّرْعَ، وَاسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ، اللَّهُمَّ؛ ارْفَعْ عَنَّا الجَهْدَ وَالجُوعَ وَالعُرْيَ، وَاكْشِفْ عَنَّا مِنَ البَلَاءِ مَا لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ»[3].

[إذا هاجت الريح]

ويكثر من الاستغفار إِذَا هَاجَتِ الرِّيح.

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٥)، وابن ماجه (١٢٦٩).

(٢) أخرجه البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٢٠٧٨).

(٣) راجع «الأذكار» (ص ٢٩٩).

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٨٥).

«اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْهَا رِيَاحًا[1]، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا»[2].

[إذا انقض الكوكب]

ويكبّر إذا انقض الكوكب، [ويقال]: «مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[3].

إذا سمع الرَّعْدَ

«سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ»[4].

«اللَّهُمَّ؛ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»[5].

---

(١) فإن استعمال الريح غالبًا يكون في العذاب، والرياح في الرحمة. «فتوحات الربانية على الأذكار النووية» (٤/ ١٩٥).

(٢) رواه الإمام الشافعي فِي «الأم» بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما. راجع «الأذكار» (ص ٣٠٥).

(٣) أخرجه ابن السني (٦٥٣).

(٤) هذا الدعاء لعبد الله بن الزبير. راجع «الأذكار» (ص ٣٠٦) للنووي.

(٥) أخرجه أحمد (٥٧٦٣)، والترمذي (٣٧٥٢).

إذا نزل المطر

«اللَّهُمَّ؛ صَيِّبًا نَافِعًا»[1].

ويدعو بعده[2]: «مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ»[3].

في صلاة الحاجة[4]

إذا فرغ [قال]: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[5].

---

(١) أخرجه البخاري (١٠٣٢).

(٢) روى الإمام الشافعي في «الأم» بإسناده حديثًا مرسلًا عن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُوا اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ التِقَاءِ الجُيُوشِ، وَإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَنُزُولِ الغَيْثِ». راجع «الأذكار» (ص ٣٠٧).

(٣) أخرجه البخاري (١٠٣٨)، ومسلم (٢٣١).

(٤) إذا فرغ من أداء ركعتي الحاجة. راجع ما كتب من «كشف الغمة» (١/ ٣٥٠) فوق هذه الرسالة بأوراق ٣. هامش (أ).

(٥) أخرجه الترمذي (٤٨٣)، وابن ماجه (١٣٨٤).

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ؛ إنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِي، اللَّهُمَّ؛ فَشَفِّعْهُ فِيَّ»[1].

صلاة التسبيح

«سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ» - خمسَ عشرَة مرّة فِي القيام، وعَشْراً فِي الرُّكوع، والاعتدال، والسُّجُودين، والجلوس للاستراحة، والتشهد، أربع ركعات مع الإتيان بذكر كل ركن، وقراءة سورة في كل ركعة»[2].

قلتُ: ورد في الحديث: قيل لابن عباسٍ: ما هذه السُّورة؟ قال: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾[3]، (العصر)، و(الكافرون)، و(الإخلاص).

وفي حديث رواه أحمد: (فإذا فرغ.. قال بعد التشهد قبل السلام: «اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الهُدَى، وَأَعْمَالَ أَهْلِ اليَقِينِ، وَمُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وَعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وَجِدَّ أَهْلِ الخَشْيَةِ، وَطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ، وَتَعَبُّدَ أَهْلِ الوَرَعِ، وَعِرْفَانَ أَهْلِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٢٤٠)، والترمذي (٣٨٩٥)، وابن ماجه (١٣٨٥).

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٩٧)، وابن ماجه (١٣٨٦).

(٣) يعني: سورة التكاثر.

العِلْمِ حَتَّى أَخَافَكَ، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجِزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ، وَحَتَّى أُنَاصِحَكَ بِالتَّوْبَةِ خَوْفًا مِنْكَ، وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حَيَاءً مِنْكَ، وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ وَحُسْنَ ظَنٍّ بِكَ، سُبْحَانَ خَالِقِ النَّارِ»[1]، والله أعلم.

* * *

[كتاب أذكار الزكاة والصيام]

إذا أخذ الزكاة

«أَجَرَكَ اللهُ فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَجَعَلَهُ لَكَ طَهُوراً، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَبْقَيْتَ»[2].

إذا دفع [الزكاة]

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[3].

---

(١) أورده الطبراني في «الأوسط» (٢٣١٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٣١٥).

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.

إذا رأى الهلال

«اللَّهُمَّ؛ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِاليُمْنِ وَالإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ»[١].

ويقول: «هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ» - ثلاثًا.

[ثم يقول]: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا»[٢].

وفي [هلال شهر] رجب

«اللَّهُمَّ؛ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبَ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ»[٣].

إذا رأى[٤] القمر

«أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَاالغَاسِقِ إِذَا وَقَبْ»[٥].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٥١).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩٢).

(٣) أخرجه ابن السني (٦٤٢).

(٤) أي: إذا نظر إلى القمر حين انفق. هامش (أ).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٧١١)، وابن السني (٦٤٨).

إذا أفطر من صوم

«اللَّهُمَّ؛ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ»[1]. «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ العُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»[2].

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنِي فَصُمْتُ، وَرَزَقَنِي فَأَفْطَرْتُ»[3]. «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي»[4].

إذا أفطر عند أحدٍ

«أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلَائِكَةُ»[5].

إذا قاتله أحد أو شاتمه [وهو صائمٌ]

«إِنِّي صَائِمٌ»[6].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٥٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٥٧).

(٣) أخرجه ابن السني (٤٧٩).

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣).

(٥) أخرجه ابن ماجه (١٧٤٧)، وأحمد (١٢١٧٧).

(٦) أخرجه البخاري (١٨٩٤)، ومسلم (٢٧٠٣).

إذا صادف ليلة القدر

«اللَّهُمَّ؛ إنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»[1].

***

[كتاب أذكار الحَجّ]

التلبية

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

ويُصلِّي بعدَها [على النبيّ] ويُسلّم، ويسألُ اللهَ رضوانَه والجنّة، ويستعيذ من النار[2].

قلتُ: وإذا رأى ما يعجبه.. [قال]: «لَبَّيْكَ؛ إنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ»، والله أعلم.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٨٤)، والترمذي (٣٨٢٢).

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٣٢٦).

إذا دخل الحرم

«[اللَّهُمَّ]؛ هَذَا حَرَمُكَ وَأَمْنُكَ، فَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ، وَآمِنِّي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ»(١).

إذا رأى الكعبة

«اللَّهُمَّ؛ زِدْ هَذَا البَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَمَهَابَةً، وَزِدْ مَنْ شَرَّفَهُ وَعَظَّمَهُ مِمَّنْ حَجَّهُ واعْتَمَرَهُ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا وَبِرًّا».

[ويقول]: «اللَّهُمَّ؛ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ»(٢).

إذا ابتدأ الطواف

كل شوط: «بِاسْمِ اللهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ؛ إِيمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(٣).

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٢٧).

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٣٢٧).

(٣) راجع «الأذكار» (ص ٣٢٧).

وقبالة الباب

«اللَّهُمَّ؛ البَيْتُ بَيْتُكَ، وَالحَرَمُ حَرَمُكَ، الأَمْنُ أَمْنُكَ، وَهَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ».

وبين اليمانيْن

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[1].

وفي الرَّمْل

«اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُوراً، وَذَنْبًا مَغْفُورًا، وَسَعْيًا مَشْكُورًا»[2].

إذا فرغ من ركعتي الطواف

«اللَّهُمَّ؛ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَيْتُكَ بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ وَأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ، وَهَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، فاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١٥٣٩٨).

(٢) أورده البيهقي في «السنن الكبرى» (٩٢٨٨).

(٣) راجع «الأذكار» (ص ٣٢٩).

في المُلتَزم

«اللَّهُمَّ؛ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يُوَافِي نِعَمَكَ، وَيُكَافِئُ مَزِيدَكَ، أَحْمَدُكَ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ؛ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَأَعِذْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْنِي مِنْ أَكْرَمِ وَفْدِكَ عَلَيْكَ، وَأَلْزِمْنِي سَبِيلَ الاسْتِقَامَةِ حَتَّى أَلْقَاكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ»[1].

في الحِجْر

«يَا رَبِّ؛ أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ مُؤَمِّلاً مَعْرُوفَكَ، فَأَنِلْنِي مَعْرُوفًا مِنْ مَعْرُوفِكَ، تُغْنِينِي بِهِ عَنْ مَعْرُوفِ مَنْ سِوَاكَ، يَا مَعْرُوفًا بِالمَعْرُوفِ»[2].

على الصَّفا والمَرْوَة

«اللهُ أَكْبَرُ» - ثلاثًا - «وَالحَمْدُ لِلَّهِ، اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٢٩).

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٠).

المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إلَهَ إلَّا اللهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إلَهَ إلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إلَّا إيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ، اللَّهُمَّ؛ إنَّكَ قُلْتَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1]، وَإنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ، وَإنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ»[2].

وبينهما

«رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ»[3].

إذا تَوجّه إلى مِنًى

«اللَّهُمَّ؛ إيَّاكَ أَرْجُو، وَلَكَ أَدْعُو، فَبَلِّغْنِي صَالِحَ أَمَلِي، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[4].

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٢).

(٣) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٢).

(٤) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٣).

إذا خرج منها إلى عَرَفَة

«اللَّهُمَّ؛ إلَيْكَ تَوَجَّهتُ، وَوَجْهَكَ الكَرِيمَ أَرَدْتُ، فَاجْعَلْ ذَنْبِي مَغْفُورًا، وَحَجِّي مَبْرُورًا، وَارْحَمْنِي وَلَا تُخَيِّبْنِي، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[1].

إذا وقف [بعرفة]

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ، وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ، اللَّهُمَّ؛ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ»[3].

«اللَّهُمَّ؛ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٩٠٢).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٨٢٩).

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيراً، وَإنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تُصْلِحُ لِي شَأْنِي فِي الدَّارَيْنِ، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً أَسْعَدُ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أَنْكُثُهَا أَبداً، وَأَلْزِمْنِي سَبِيلَ الاسْتِقَامَةِ لَا أَزِيغُ عَنْهَا أَبَدًا، اللَّهُمَّ؛ انْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ المَعْصِيَةِ إلَى عِزِّ الطَّاعَةِ، وَأَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَنَوِّرْ قَلْبِي وَقَبْرِي، وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، وَاجْمَعْ لِي الخَيْرَ كُلَّهُ»[1].

قلتُ: «اللَّهُمَّ؛ إنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا البَائِسُ الفَقِيرُ، المُسْتَغِيثُ المُسْتَجِيرُ، الوَجِلُ المُشْفِقُ، المُقِرُّ المُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسْكِينِ، وَأَبْتَهِلُ إلَيْكَ ابْتِهَالَ المُذْنِبِ الذَّلِيلِ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الخَائِفِ الضَّرِيرِ، دُعَاء مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَذَلَّ جَسَدُهُ، وَرَغِمَ أَنْفُهُ، اللَّهُمَّ؛ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي رَؤُوفًا رَحِيمًا، يَا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ، وَيَا خَيْرَ المُعْطِينَ»[2]، رواه الطبراني، والله أعلم.

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٥).

(٢) رواه الطبراني في «الكبير» (٦٩٦).

إذا أفاض

«اللَّهُمَّ؛ إلَيْكَ [أَرْغَبُ]، وَإِلَيْكَ أَرْجُو، فتَقَبَّلْ نُسُكِي، وَوَفِّقْنِي وَارْزُقْنِي فِيهِ مِنَ الخَيْرِ أَكْثَرَ مَا أَطْلُبُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي إنَّكَ أَنْتَ اللهُ الجَوَادُ الكَرِيمُ»[1].

في المزدلفة والمشعر الحرام

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي هَذَا المَكَانِ جَوَامِعَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ، فَإِنَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ غَيْرُكَ، وَلَا يَجُودُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ».

«اللَّهُمَّ؛ كَمَا وَقَفْتَنَا وَأَرَيْتَنَا إيَّاهُ فَوَفِّقْنَا لِذِكْرِكَ كَمَا هَدَيْتَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا بِقَوْلِكَ، وَقَوْلُكَ الحَقّ: ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾»[2] الآية.

«اللَّهُمَّ؛ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الجَلَالُ كُلُّهُ، وَلَكَ الكَمَالُ كُلُّهُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا أَسْلَفْتُهُ،

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٦).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ، وَارْزُقْنِي عَمَلًا صَالِحًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي يَا ذَا الفَضْلِ العَظِيمِ، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِخَوَاصِّ عِبَادِكَ، وَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ، [أَسْأَلُكَ] أَنْ تَرْزُقَنِي جَوَامِعَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَأَنْ تُصْلِحَ حَالِي فِي الآخِرَةِ وَالدُّنْيَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

في منى

«اللَّهُمَّ؛ هَذِهِ مِنًى قَدْ أَتَيْتُهَا، وَأَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الحِرْمَانِ وَالمُصِيبَةِ فِي دِينِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[2].

وإذا نَحَرَ الهَدْيَ [أو غيره]

«بِسْمِ [اللهِ] اللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ؛ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، تَقَبَّلْ مِنِّي»[3].

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٦-٣٣٧).

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٨).

(٣) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٨).

إذا حَلَقَ رأسَه

«الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَالحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ؛ هَذِهِ نَاصِيَتِي، فَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُحَلِّقِينَ وَالمُقَصِّرِينَ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، آمِين»[1].

إذا فَرَغَ من الحلق

كَبَّرَ، و[قال]: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنَّا نُسُكَنَا، اللَّهُمَّ؛ زِدْنَا إِيمَانًا وَيَقِينًا وَتَوْفِيقًا وَعَوْنًا، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ»[2].

إذا شرب زمزم

«اللَّهُمَّ؛ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَكَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ»[3]، «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَشْرَبُهُ لِتَغْفِرَ لِي، وَلِتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا»»[4].

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٨).

(٢) راجع «الأذكار» (ص ٣٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٤٩)، وابن ماجه (٣٠٦٢).

(٤) راجع «الأذكار» (ص ٣٤٠).

[إذا أراد الخروجَ من مكةَ]

إذا أراد الخروج.. قال في الملتزم: «اللَّهُمَّ؛ هَذَا البَيْتُ بَيْتُكَ، وَالعَبْدُ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، حَمَلْتَنِي عَلَى مَا سَخَّرْتَ لِي مِنْ خَلْقِكَ، حَتَّى سَيَّرْتَنِي فِي بِلَادِكَ، وَبَلَّغْتَنِي بِنِعْمَتِكَ حَتَّى أَعَنْتَنِي عَلَى قَضَاءِ مَنَاسِكِكَ، فَإِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي.. فَازْدَدْ عَنِّي رِضًا، وَإِلَّا.. فَمُنَّ الآنَ قَبْلَ أَنْ تَنْأَى مِنْ بَيْتِكَ دَارِي، هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلَا بِبَيْتِكَ، وَلَا رَاغِبٍ عَنْكَ، وَلَا عَنْ بَيْتِكَ، اللَّهُمَّ؛ فَأَصْحِبْنِي العَافِيَةَ فِي بَدَنِي، وَالعِصْمَةَ فِي دِينِي، وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبِي، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[1].

إذا زار [قبر] النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ! السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ،

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٤١).

وَعَلَى النَّبِيِّينَ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الأُمَّةَ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَى رَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ»[1].

قلتُ: وزاد في «المناسك»: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ». وبعد لفظ: «عَنْ أُمَّتِهِ»: «وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكِرٌ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ، أَفْضَلَ وَأَطْيَبَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الأُمَّةَ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، اللَّهُمَّ؛ آتِهِ الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَآتِهِ نِهَايَةَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَهُ السَّائِلُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ؛ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ؛ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»، والله أعلم.

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٤٣).

ويقول: «اللَّهُمَّ؛ لَا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ العَهْدِ بِحَرَمِ رَسُولِكَ، وَيَسِّرْ لِي العَوْدَ إِلَى الحَرَمَيْنِ سَبِيلاً سَهْلَةً بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ، وَارْزُقْنِي العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَرُدَّ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، آمين»[1].

* * *

[كتاب أذكار الجهاد وأذكار المسافر]

إذا غَزا

«اللَّهُمَّ؛ مُنْزِلَ الكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ، وَبِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[3].

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٤٤).

(٢) أخرجه مسلم (٤٥٤٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٩٠١).

عند القتال

دعاء الكَرْبِ[1]، والحَسْبَلَة[2]، والحَوْقَلَة[3].

و«يَا قَدِيمَ الإحْسَانِ، يَا مَنْ إحْسَانُهُ فَوْقَ كُلّ إحْسَانٍ، يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإكْرَامِ، يَا مَنْ لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلَا يَتَعَاظَمُهُ، انْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا هَؤُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَظْهِرْنَا عَلَيْهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَسَلَامَةٍ عَامَّة عَاجِلاً»[4].

[إذا أراد سفراً]

إذا أراد سفراً.. وجب تعلُّم ما يتعلَّق به، وصلّى رَكَعَتين قبل الخروجِ[5]، ثم قرأ آيةَ (الكرسيّ) و﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ ①﴾[6]، و«اللَّهُمَّ؛ بِكَ أَسْتَعِينُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، اللَّهُمَّ؛ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَةَ أَمْرِي، وَسَهِّلْ لِي مَشَقَّةَ سَفَرِي، وَارْزُقْنِي مِنَ الخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا

---

(١) تقدّم ذكره وتخريجه (ص ١٧) ؟؟؟

(٢) أي: حسبنا الله ونعم الوكيل.

(٣) اي: لا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم.

(٤) راجع «الأذكار» (ص ٣٥٢).

(٥) راجع «الأذكار» (ص ٣٦٠).

(٦) سورة قريش، الآية: ١، والمراد: السورة كلها.

أَطْلُبُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كُلَّ شَرٍّ، رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَنَوِّرْ قَلْبِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْتَحْفِظُكَ وَأَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَأَقَارِبِي، وَكُلَّ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ بِهِ مِنْ آخِرَةٍ وَدُنْيَا، فَاحْفَظْنَا أَجْمَعِينَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا كَرِيمُ»[1].

إذا نهض من جلوسه إلى السفر

«اللَّهُمَّ؛ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ؛ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا أَهْتَمُّ لَهُ، اللَّهُمَّ؛ زَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ»[2].

ويقول لمن تخلّف

«أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ الَّذِي لَا يُضِيعُ وَدَائِعَهُ»[3].

و[يقول] لأصحابه

«أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»[4].

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٣٦١).

(٢) أخرجه ابن السني (٤٩٥).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٨٢٥)، وابن السني (٥٠٥).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٠٠)، وابن ماجه (٢٨٢٦).

وَلِمَنْ سَافر

«زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ»[1].

إذا رَكِبَ [الدابّة]

«باسم الله، الحمد لِلَّهِ ﴿ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾[2] الآيتين، سُبْحَانَكَ؛ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»[3].

ويزاد في السفر: «اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا مِنَ البِرِّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ؛ هَوِّنْ عَلَيْنَا سفَرَنَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ؛ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المُنْقَلَبِ، وَسُوءِ المَنْظَرِ فِي المَالِ والأَهْلِ»[4].

وَإِذَا عَلَا.. كَبَّرَ، وَإِذَا هَبَطَ.. سَبَّحَ[5].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٤٥).

(٢) سورة الزخرف، الآيات: ١٣-١٤.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٧٤٩).

(٤) أخرجه مسلم (٣٢٧٥).

(٥) أخرجه أبو داود (٢٥٩٩).

إذا رَكِبَ سَفِينته

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[1] الآية. ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ۝١٤﴾[2] الآيتين. ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾[3] الآية[4].

إذا انْفَلتت دابّتُه

«يَا عِبَادَ الله؛ احْبِسُوا»[5].

قلتُ: وإذا عرج من المشي لفلاة: «أَعِينُوا عِبَادَ الله»[6]، رواه البزّار، والله أعلم.

---

(١) سورة هود، الآية: ٤١.

(٢) سورة الزخرف، الآيات: ١٣-١٤.

(٣) يعني: إلى آخر الآية: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ۝٩١﴾. سورة الأنعام، الآية: ٩١.

(٤) أخرجه ابن السني (٥٠٠).

(٥) أخرجه ابن السني (٥٠٨).

(٦) أورده البزّار في «مسنده» (٤٩٢٢).

[ما يقول] في أُذُن الدابّة الصعبة

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ الآية[1].

إذا رأى قرية

«اللَّهُمَّ؛ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِين وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، وَرَبَّ البِحَارِ وَمَا جَرَيْنَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيها»[2].

«اللَّهُمَّ؛ ارْزُقْنَا جَنَاهَا، وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا»[3].

إذا خاف أحداً

«اللَّهُمَّ؛ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نَحْرِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ»[4].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

أخرجه ابن السني (٥١٠).

(٢) أخرجه ابن السني (٥٢٤).

(٣) أخرجه ابن السني (٥٢٧).

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٣٧).

إذا تغوَّلت الغِيلان

أي: تَلَوَّنَتِ الشَّيَاطِينُ.. أَذَّنَ[١].

إذا نَزَلَ مَنْزِلاً

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»[٢]. «يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ، وَشَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَسَدٍ وأَسْوَدَ[٣]، وَمِنَ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِ البَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ[٤] وَمَا وَلَدَ»[٥].

إذا رَجَع

«آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ[٦]، اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَاراً وَرِزْقًا حَسَنًا».

---

(١) أخرجه ابن السني (٥٢٣).

(٢) أخرجه مسلم (٦٨٨٠).

(٣) أسود: هو الحيّة العظيمة التي فيها سواد، وهي أخبث الحيات، قيل: مِن شأنها أنها تعارض الركب، وتتبع الصوت إلى أن تظفر بصاحبه. «فتوحات الربانية» (٥-٦/١١٠).

(٤) المراد بالوالد: إبليس، وما ولد: الشياطين، هذا كلام الخطابي. «فتوحات الربانية» (٥-٦/١١١).

(٥) أخرجه أبو داود (٢٦٠٣).

(٦) أخرجه مسلم (٣٢٨٠).

[ما يقال] للقادم من السَّفَر

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَلَّمَكَ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ الشَّمْلَ بِكَ»[1].

و[إذا رَجَع] من غزو

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَكَ وَأَعَزَّكَ وَأَكْرَمَكَ»[2].

ومن حج

«قَبِلَ اللهُ حَجَّكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ»[3].

* * *

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ؟؟؟).

(٢) أخرجه ابن السني (٥٣٢).

(٣) أخرجه ابن السني (٥٠٦).

[كِتابُ أذكارِ الآكِلِ والشّاربِ]

إذا قُرِّب الأكل

«اللَّهُمَّ؛ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»[١].

[و] إذا أكل.. سمّى[٢]، فإن نَسِيَ.. قال في الأثناء: «بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»[٣].

فإن لم يتَذَكَّرْ حتى فَرَغَ.. قرأ سورة (**الإخلاص**)[٤].

إذا أكل مع ذي عاهة

«بِاسْمِ اللهِ، ثِقَةً بِاللهِ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ»[٥].

---

(١) أخرجه ابن السني (٤٥٧).

(٢) أخرجه ابن السني (٤٦٢).

(٣) أخرجه ابن السني (٤٥٩).

(٤) أخرجه ابن السني (٤٦٠).

(٥) أخرجه الترمذي (١٩٢٠)، وأبو داود (٣٩٢٥).

إذا فرغ [من الطعام]

«الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا»[1].

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ»[2].

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا»[3].

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّة»[4].

إذا شرب لبنًا

«اللَّهُمَّ؛ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ»[5].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤٥٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٥٠)، والترمذي (٣٤٥٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٥١).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٤٥٨).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٧٣٠)، والترمذي (٣٧٥٨).

إذا استأذن أحداً

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»، أَأَدْخُل؟![1]، فإن لم يجبه أحدٌ.. انْصَرف.

إذا عطس

«الحَمْدُ لِلَّهِ»، ويُقال له: «يَرْحَمُكَ اللهُ، فَيَقول: «يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[2]، فإن زاد على الثلاث.. يقال له[3]: «عَافَاكَ اللهُ».

إذا عطس يهوديّ

«يَهْدِيكُمُ اللهُ»[4].

إذا نُودِيَ

«لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»[5].

* * *

(١) أخرجه أبو داود (٥١٧٧)، وابن السني (٦٦١).

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٢٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٣٥).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٣٨)، وابن السني (٢٦٢).

(٥) راجع «الأذكار» (ص ٤٥٤) للنووي.

[كتاب أذكارِ النِّكَاح وما يَتعَلَّقُ بِهِ]

إذا خَطب امرأةً

[يقول]: «الحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جِئْتُكُمْ رَاغِبًا فِي كَرِيمَتِكُمْ فُلَانَةَ»[1].

إذا عَقَدَ النِّكاح

«الحَمْدُ لِلَّهِ، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[2]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[3].

(١) راجع «الأذكار» (ص ٤٥٦).

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[١].

ويقال لمن تزَوَّج

«بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»[٢].

إذا دخل بها

أخذ بناصيتها وقال: «بَارَكَ اللهُ لِكُلٍّ مِنَّا فِي صَاحِبِهِ»[٣].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ»[٤].

ويقال ذلك إذا اشترى خادمًا أو بهيمةً.

قلتُ: ويصلّي ركعتين، وهي[٥] أيضًا خلْفَه.

---

(١) سورة الأحزاب، الآيات: ٧٠-٧١.

أخرجه أبو داود (٢١١٨)، وابن السني (٥٩٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٢١٣٠)، والترمذي (١١١٦).

(٣) راجع «الأذكار» (ص ؟؟؟).

(٤) أخرجه أبو داود (٢١٦٠)، وابن ماجه (١٩١٨)، وابن السني (٦٠٠).

(٥) أي تصلي الزوجة كما يصلي الزوج. هامش (أ).

ويقال: «اللَّهُمَّ؛ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي، وَبَارِكْ لِأَهْلِي فِيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ؛ اجْمَعْ بَيْنَنَا مَا جَمَعْتَ بِخَيرٍ، وَفَرِّقْ بَيْنَنَا إِذَا فَرَّقْتَ إِلَى خَيْرٍ»[1]، رواه الطبراني، والله أعلم.

عند الجماع

«بِاسْمِ الله، اللَّهُمَّ؛ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا»[2].

قلت: ويقرأ قَبله (الإخلاص) - ثلاثًا، ويُسَبِّح ويُهَلِّل ويكبّر، ويجري على قلبه عند الإنزال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَرًا، فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا»[3]، ولا يَتلفّظ به، والله أعلم.

عند الوِلادة

يقرأ آية (الكرسيّ)، و﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾ الآية[4]، والمعوّذتَيْن[5].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٠١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥١٦٥)، ومسلم (٣٥٣٣).

(٣) ذكره السفيري في «شرح البخاري» (٢/ ٢٩٧).

(٤) يعني: إلى آخر الآية من سورة الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٥٤﴾.

(٥) أخرجه ابن السني (٦٢٠).

إذا وُلِد [له وَلَد]

يُؤَذَّن في أُذُنه اليمنى، ويقام في أُذُنه اليسرى[1].

قلت: ويقرأ فيها سورةَ (**الإخلاص**)، رواه رَزِين في «مسنده»[2]، والله أعلم.

[تسمية المولود]

ويسمّى بالأسماء الحُسنى، وأَحَبّ الأسماء إلى الله: عَبْدُ الله وعَبْد الرحمن، وأصدقهما: حَارِثٌ وهَمَّامٌ، وأقبحهما: حَرْبٌ، ومُرَّةٌ[3].

قلت: وفِي حديث: «أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللهِ مَا تُعُبِّدَ لَهُ»[4]، والله أعلم.

ويسمى بأسماء الأنبياء[5].

---

(١) أخرجه ابن السني (٦٢٣).

(٢) أخرجه رزين بن معاوية في «مسنده» = «تجريد للصحاح والسنن» (؟؟؟).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٥٠).

(٤) راجع «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» (١/ ٤٤).

(٥) أخرجه أبو داود (٤٩٥٠).

قلت: والملائكة، وأفضلها: محمّد صلى الله عليه وسلم، ومنع الأكثرون: عبد النبي، والله أعلم[1].

[التهنئة بالمولود]

ويندب التهنئة به، قلت: وكيفيتُها: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي المَوْهُوبِ لَكَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ»، ويَرُدُّ بـ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ» ونحوها، والله أعلم.

[نداء من لا يعرف اسمه]

إذا نادى من لا يعرف اسمَه [يقول]: يَا أَخِي، يا سيّدي، يا فقير، يا صاحبَ الشيء الفلاني، يا هذا.

[خطاب أهل الفضل]

إذا خاطب أهل الفضل.. فَبِالكُنَى، أو اللَّقب، أو الوصف كالشيخ والإمام.

* * *

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٤٦٨).

[كِتابُ الأذْكَارِ المُتَفَرِّقَة]

[ما يقال إذا سمع صوت الدِّيك، والكلب، والحمار]

إذا صاح الدِّيكُ.. سأل من فَضْل الله، أو الكلبُ أو الحِمار: «تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»[1].

[ما يقال عند رؤية الحريق]

إذا رأى حريقًا[2].. كَبَّرَ[3].

[ما يقال إذا قام من المجلس]

إذا قام من المجلس [يقول]: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[4].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، ومسلم (٦٩٢٠).

(٢) قال عبد الله بن عمر: إذا وقع الحريق في موضع، فكتبت هذه الأسماء على قطعة ورق، وطرحت في الحريق.. طفئ بإذن الله تعالى: يَمْلِيخَا، مكشلمينا، مشليمينا، دبرنوش، وشاذنوش، مرنوش، كفططيوش. من «زاده» (؟؟؟) من الكهف. هامش (أ).

(٣) أخرجه ابن السني (٢٩٤-٢٩٧).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٧٣٢)، وابن السني (٣٠).

«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ»[1].

إذا اجتمع مع جماعة

«اللَّهُمَّ؛ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ؛ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»[2].

إذا غَضِب

«أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[3].

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٤٨٥).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٨٠٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٨١)، وابن السني (٤٥٤).

إذا أحبَّ إنسانًا

قَالَ لَهُ: «إِنِّي أُحِبُّكَ»[1]، وإذا قال له ذلك.. ردَّ عليه بقوله: «أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لِأَجْلِهِ».

إذا رأى مُبْتَلًى

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفضِيلاً»[2].

إذا دخل السُّوق

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[3].

إذا نظر إلى المِرآة

«[الحَمْدُ لِلَّهِ]، اللَّهُمَّ؛ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي»[4].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٥٥٣)، وأبو داود (٥١٢٤)، وابن السني (١٩٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٧٣١)، وابن ماجه (٣٨٩٢)، وابن السني (٣٠٨).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٧٢٦)، وابن السني (١٨٢).

(٤) أخرجه ابن السني (١٦٣).

إذا احتجم

آية (الكرسي)[١].

إذا طنَّت أذنه

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: «ذَكَرَ اللهُ مَنْ ذَكَرَنِي بِخَيْرٍ»[٢].

إذا خَدِرَت[٣] رجله

ذكر أَحَبَّ النَّاسِ[٤] إِلَيْهِ[٥].

إذا شرع في إزالة منكر

﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾[٦] ﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾[٧][٨].

---

(١) أخرجه ابن السني (١٦٧).

(٢) أخرجه ابن السني (١٦٦).

(٣) لعله: زُرْزِخِنْ. هامش (أ).

(٤) وهو سيّدنا ونبيّنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم. هامش (أ).

(٥) أخرجه ابن السني (١٦٨).

(٦) الإسراء ٨١.

(٧) سبأ ٩٤.

(٨) أخرجه مسلم ١٧٨١.

إذا عثر هو أو دابّته

«بِسْمِ اللهِ»[1].

إذا صنع إليه معروفٌ

«جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا»[2].

إذا أُزِيلَ عنه أذى

«لَا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ، صَرَفَ اللهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ»[3].

إذا رأى أوَّل الفاكهة

«اللَّهُمَّ؛ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ»[4].

إذا دعى إلى حكم الله أو وَعظٍ

«سَمْعًا وَطَاعَةً»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٨٢)، وابن السني (٥٠٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٢١٥٤)، وابن السني (٢٧٥).

(٣) أخرجه ابن السني (٢٨١-٢٨٢).

(٤) أخرجه ابن السني (٢٨٠).

(٥) راجع «الأذكار» (ص ٥٠٦).

إذا رأى ما يحبّ

«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ»[1].

أو يكره

«الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»[2].

إذا نظر إلى السماء

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ الآية[3].

إذا تطيَّر

«اللَّهُمَّ؛ لَا يَأْتِي بِالحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[4].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في «سننه» (؟؟؟).

(٢) أخرجه ابن السني (٣٧٨).

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٩١.

راجع «الأذكار» (ص ٥١٦).

(٤) أخرجه ابن السني (٢٩٣).

إذا دخل الحمَّام

«سَأَلَ الجَنَّةَ، وَاسْتَعَاذَ مِنَ النَّارِ»[1].

في شدة الحرّ

«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مَا أَشَدَّ حَرَّ هَذَا اليَوْمِ».

* * *

[كِتابُ حفظ اللسان]

فصل

فيما يحرم من الكلام أو يكره

تحريم الغيبة

وهي: ذكرُ الإنسان بما يكره، سواء كان في بَدَنِه، أو دِينِه، أو دُنْيَاه، أو نفسه، أو حركته، أو خلقه، أو مشيه، أوعبوسته، أوبشاشته، أو ماله، أو ولده، أو خادمه، أو عمامته، أو ثوبه، سواء تكلّمت أو

(١) أخرجه ابن السني (٣١٥).

أشرت، أو رمزت بعينك، أو يدك، أو رأسك، كقولك: هو أعمى، أو أقرع، أو طويل، أو قصير، أو فاسق، أو خائن، أو عاق، أو قليل الأدب، أو يتهاون بالناس، أو لا يرى لأحد عليه حقًّا، [أو] كثير الكلام، [أو] كثير النوم، [أو] يجلس في غير موضعه، أبوه فاسق، أو هندي، أو إسكاف، [أو] نجار، حائك، سيّء الخلق، متكبّر، عجول، عاجز، ضعيف القلب، عبوس الوجه، خليع، وَاسِع الكمّ، طويل الذيل، ونحو ذلك.. فكله حرام[1].

رواه مسلم والترمذي وغيرهما: (أن النّبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «الغَيْبَةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ»، قيل: أَفَرَأَيْتَ إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ.. فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ.. فَقَدْ بَهَتَّهُ»)[2].

وروى الترمذي وغيره: (أن عائشة رضي الله عنها قالت: قلتُ لِلنّبي صلى الله تعالى عليه وسلم: «حَسْبُكَ مِن صَفِيَّة كَذَا وكَذَا» - تعني: قصيرة - قال: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ البَحْرِ لَمَزَجَتْهُ»)[3].

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٥٤١).

(٢) أخرجه مسلم (٦٥٩٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٧٥).

وروى أبو داود قال: (قال صلى الله تعالى عليه وسلم: «لَمَّا عُرِجَ بِي.. مَرَرْتُ بِأَقْوَامٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟» قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ»»)[1].

وإنما ذكرتُ هذه الأحاديث - خلاف العادة في هذا المختصر - للاهتمام بشأنهم، وتنبيهًا للمكلّف على اجتنابها، وَفَّقَنا الله تعالى لطاعته.

ومن الغيبة المحرمة: أن يقول له: كيف حال فلان؟ فيقال: عافانا الله، أصلحنا الله، الله يصلحه، الحمد لله الذي عافانا من الدخول على الظلمة، ونحو ذلك، وكذا يحرم استماع الغيبة.

[ما يباح من الغيبة]

وتباح في ستة مواضعَ:

الأول: أن يظلمه، فيتظلم منه بأن يقول: فعل بي كذا وكذا.

الثاني: الاستعانة على إزالة المنكر، فيقول لمن يقدر على ذلك: فلان يعمل كذا؛ فازجره.

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٧٨).

الثالث: لاستفتاء، فيقول: فلان فعل بي كذا، فما يجب عليه.

الرابع: تحذير المسلمين منه بأن ينصحهم لئلا يقربوا منه، أو يقبلوا رِوَايته، أو شهادته، ونحو ذلك.

الخامس: أن يكون مجاهراً بالفسق، كالمجاهر بشرب الخمر، وأخذ المكس، ومصادرة الناس.

السادس: أن لا يكون معروفًا إلّا به، كالأعمش والأعرج، فيذكره ولا يريد التنقيص[1].

ومن المحرم

اللقب المكروه، والتكنى بأبي القاسم، وقيل: لمن اسمه محمد، وقيل: لا مطلقًا، والنهي مخصوص بحياته.

والنّمِيمَة: وهي نقل كلام بعض الناس إلى بعضهم للإفساد بينهم.

ومنه: النياحة، والطعن في الأنساب، واحتقار المسلمين، والسخرية منهم، وسبّهم، والدعاء بالمغفرة للكافر، وإفشاء السّرّ

---

(١) راجع «الأذكار» (ص ٥٥٠-٥٥١).

إن كان فيه ضرر، وإلا.. فمكروهٌ، وشهادة الزّور، والمَنُّ على من أحسن إليه، واللعن للمؤمن.. إلا الظلمة والفسقة، وينبغي أن يجمل كقوله: لعن الله الفاسقين والمصورين، ولا يعيِّنه بأن يقول: لَعَنَ الله فلانًا، وهو فاسقٌ.

ومنه: الكذب إلا لِعُذرٍ، كالإصلاح بين الناس، والرجل لزوجته، ومن عنده وَدِيعَة أو نحوها، وأراد الظالم أخذها.

ومنه: انتهار الوالدين، وقراءة القرآن جنبًا أو حائضًا أو نفساء.

قلتُ: بَقِي أشياء مهمّة ينبغي التعرض لها، فمنها: ما يكفر قائله، كالسخرية باسم الله تعالى، أو بأمره، أو وَعْده، أو وَعِيده، وكذا لو قال: لو أمرني الله بكذا.. ما فعلت، ولو صارت القبلة لكذا.. لم أصل إليها، ولو أعطاني الجنة.. ما دخلتها، وصحّح في «زوائد الروضة» في الأخيرة: أنه لا يكفر.

ومنه: لو قال لمن أمره بالصلاة: لو أخذني الله مع ما بي من المرض والشدة.. ظلمني، ولو قال المظلوم: هذا بتقدير الله تعالى، فقال الظالم: أنا أفعل بغير تقديره، و[إن قال]: لو شهد عندي الملائكة والأنبياء.. ما صدّقتهم، ولو قال: لا أفعل هذا ولو

كان سُنّة، وفي «زوائد الروضة»: لا يكفر بالأخيرة إلا.. إن قصد استهزاء، ولو قال لخصمه: لا أريد الحلف بالله، بل بالطلاق، فالصحيح: لا يكفر، ولو قرأ قرآنًا على الدّفّ، أو قيل له: تعلم الغيب؟ فقال: نعم؛ كَفَرَ، وفي «زوائد الروضة»: لا يكفر فيهما.

ولو قيل: لا حول ولا قوّة إلا بالله، فقال: هذا لا يفيد؛ كَفَرَ، ولو سمّى الله عند الزنا أو الخمر[1]، أو قال: قصعة ثريد خير من العلم، أو أصِيبَ فقال: أخذت مالي وولدي، وكذا وكذا، وماذا بقي، أو ضرب غلامًا فقيل له: ألسْتَ بمسلمٍ؟ فقال: لا، أو قال لكافر: هذا خير من مسلم، أو اليهودية خير من النصرانية، أو العكس، أو قال له كافر: اعرض عليّ الإسلام، فقال: حتى أرى، أو اصبر إلى الغد، أو كان في مجلس وعظ، فقال: اعرض عليّ الإسلام فقال: اصبر إلى آخر المجلس، أو قيل له: ما الإيمان؟ فقال: لا أدري، أو قال لزوجته: أنتِ أحب إليّ من الله، أو [قال]: كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أَسْوَد، أو غير قُرَيْشيّ، أو مات قبل أن يلتحيَ، أو قال: أنا أدخل الجنة وآكل من ثِمارها، أو دفع نصّ الكتاب والسنة المقطوع بهما، أو صحّح مذهب

---

(١) انظر كيف التسمية على النبيذ المسكر كما هو المعتاد. هامش (أ).

النصارى، أو قال: القرآن ليس بمعجز، أو أنكر حرفًا منه، أو بدله، أو كفّر الصحابة، أو قال: لم يكن أبو بكر وعمر [رضي الله عنهما] منهم.. كَفَرَ في جميع ذلك.

ونقلوا وجهين عن تعليق القاضي حسين في: «مَن سبّ الشيخين والحسنين» هل يفسق أو يكفر؟ والأصح عندي: التكفير، وجزم به المحاملي في «اللباب»؛ لأنه كالمعاند؛ لثناء الله عليهما ونبيّه صلى الله تعالى عليه وسلم.

ومن الكلام المحرم: القذف، والله أعلم.

ويكره أن يقال: خَبُثَتْ [نَفْسِي]، بل لَقِسَتْ [نَفْسِي]. **قلتُ:** ويكره أيضًا: كسلت، وكذا: أزرعت، بل حرثت، والله أعلم.

وقولهم: للعِنَبِ كَرْمٌ، وهَلَكَ النَّاسُ، ومَا شاءَ اللهُ وشاءَ فلانٌ، **قلتُ:** وهذا للهِ وَلِوَجْهِكَ، والله أعلم.

ومُطرنا بنوْءِ كذا، فإن اعتقده.. كَفر، وإن فَعَلْتُ كذا.. فأنا يهوديّ، ولمسلم: يا كافر، أو: اللَّهُمّ؛ اسلبه الإيمان، وللإمام: خليفة الله تعالى، بل خليفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، أو: أمير المؤمنين.

ويحرم أن يقول: شاهُنْشاه، ومالك الملوك.

[قلت]: وفي: أقضى القضاة، وقاضي القضاة[1]، وحاكم الحكام؛ خلاف، وممّن حرّمه القاضي أبو الطيب، وحرّم الحليمي: الطبيب، فإن الطبيب.. هو الله تعالى، والله أعلم.

ويكره: عبدي، وأَمَتِي، بل فتاتِي، وغلامي، أو فتاي، وجاريتي.

ويكره أن يقول لسيّده: ربّي، ويحرم معرفًا باللام، وفي المولى والسيد خلافٌ، والظاهر: يجوز معرفًا وغيره للعالم والصالح، ويكره لغيرهما، وسبّ الريح والحُمَّى والدّيك، وأن يسمّى المحرم صفرًا، أو لخصمه: يا حمار، يا تيس، يا كلب.

وأن يقول الصائمُ: وحقِّ الخاتِم الذي على فمي، وأنعم الله بك عينًا، وأنعم صباحًا، وللمتزوّج: بالرّفاء والبنين، وأن يقال للغضبان: اذكر الله، أو صلّ على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خوفًا مِن كفره.

قلتُ: فقهه ظاهر، لكن يشكل عليه ما في «الصحيح»: أنه لما

---

(١) وفي نسخة «ب» بلا (وقاضي القضاة).

استبَّ رجلان عنده صلى الله تعالى عليه وسلم.. أمر أن يقال له: «تعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيم»[1]، والله أعلم.

ويكره أن يقول إذا تورع عن الحلف: الله يعلمه، اللهم؛ اغفر لي إن شئت، والحَلفُ بغير الله تعالى، كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم، والملائكة، والكعبة، والأمانة، والحياة، والطلاق، والعتاق، وأشدّها كراهة: الأمانة.

ففي «الصحيحين»: «مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ.. فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

قلتُ: ينبغي أن يحرم الحلف بحياة أحدٍ من المخلوقين، أو رأسه؛ لأن ذلك خص الله تعالى به النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم، تكرمة له حيث قال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾﴾[3]، والله أعلم.

ويكره إكثار الحلف في البيع، وأن يقال: قوس قُزَح، بل قوس الله تعالى، وأن يحدّث بما عمله من المعاصي، وأن يقال: غرمت في ضيافتي أو حجي، بل أنفقت، وذلك في الشرّ.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٩٨٠)، وأبو داود (٣٢٥٣).

(٣) سورة الحجر، الآية: ٧٢.

وأن يقال في المكس ونحوه: حق السلطان، فإن اعتقد أنه حقٌّ.. كَفَرَ.

وأن يسأل بوجه الله غير الجنة، ومَنعُ مَن يسأل بالله تعالى، وأطال الله بقاءك.

والمراء، وهو: الطعن في كلام الغير لإظهار خلله، ولا غرض سوى تحقير قائله.

والخصومة، وهي: اللجاج في الكلام ليستوفي به مقصوده، والجدال بغير حجة، وكثرة الكلام، والتقعر فيه بالتشدق وتكلف السجع، والفصاحة، ووحشي اللغة، ويستثنى تحسين الخطيب في المواعظ.

قلت: واللحن، والله أعلم.

و[يكره] الحديث بعد العشاء في غير خير، وتسميتها عتمةً، والمغرب عشاءً، ولا بأس بالعشاءين، والعشاء الأخيرة.

ويكره أن يسأل الرجلَ فيما ضرب امرأته من غير حاجة.

ولا يكره الشعر، لكن يكره التجرد له والاقتصار عليه.

قلتُ: ذكر في «شرح المهذّب»: أن الاشتغالَ بأشعار العرب مطلوبٌ، وقد ورد الأمر به؛ لأن به يعرف معاني القرآن والحديث، ويحفظ الشرع.

وفي «الروضة»: يكره إشعار المولدين المشتملة على الغزل والبطالة، ويباح منها: ما ليس فيه سخف، ولا شيء مما يكره، ولا يؤدي إلى الشرّ، أو يثبط عن الخير.

ولي فيه بحث من جهة: أن أشعارهم يستشهد بها في المعاني والبيان والبديع؛ كما صرّحوا به، وهو من العلوم الواجبة التي يطلع بها على غرائب القرآن ويدرك إعجازه، فينبغي أن يكون في رُتبة أشعار العرب من هذه الحيثيّة، وقد بسطتُ تحقيقه في كتاب «الزهرات»[1] وغيره، في الاشتغال به وإنشاده، وأما إنشاؤه.. فهو مباح ما لم يكن هجو غير كافر، أو فاسق، فحرام، ولو كان صادقًا، وهو كالغيبة تحريمًا وجوازًا.

وأما التشبيب[2].. فإن كان في غير معيّن.. فمباح، ولا ترد به الشهادة، وإن كان في معيّن مِن امرأة أو غلام.. ففسق، وردت

---

(١) كتاب «الزهرات» للسيوطي. هامش (أ).

(٢) ترقيقه بذكر النساء. «لسان العرب» (١/ ٤٨١).

شهادته، وإن كان في جاريته أو امرأته، وذكر ما ينبغي إخفاؤه.. فهو مسقط للمُرُوءة، وترد به الشهادة.

وأما المبالغة في المدح والإطراء.. فلا يلحق بالكذب على الصحيح، ولا ترد به شهادته؛ لأن الكاذب يُوهم الكذب صدقًا بخلاف الشاعر.

وفي الجملة: إنشاد الشعر وإنشاؤه ليس بِمَمْنُوع منه، فقد ثبت في الحديث: (أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستنشده ويسمعه)، وفيه: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً»[1]، وفيه: «أَنَّ مَنْ قَرَضَ الشِّعْرَ بَعْدَ العِشَاءِ.. لَمْ يُقْبَلْ لَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ صَلَاةً»[2]، والله أعلم.

ويكره الفحش والبذاء، وهو: التعبير عن الصور المستقبحة بصريح العبارة، بل يكنى، فعن الجماع بالإفضاء والمباشرة، ونحو ذلك ما لم تدع إليه ضرورة، كخوف فهم المخاطب المجاز.

ويكره التحدث بكل ما سمع، والمبالغة كقوله: قلت لك مائة مرة، والذكرُ وفمهُ نَجِس، وكذا القراءة[3] على الأصح، وقيل:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٧٥٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٣٤).

(٣) قراءة القرآن.

يحرم، وفي النعاس، وحالَ الخطبة، والجماع، والكلامُ في قضاء الحاجة.

قلتُ: لم يتعرض لغير الذكر من الكلام في الجماع، ولي فيه رسالة مستقلة[1] فراجعها، والله أعلم.

و[يكره] الأذان والإقامة جُنبًا، أو محدثًا، أو قاعدًا، أو مضطجعًا، أو مستدبرًا لقبلة.

* * *

مطلب

[أن مَن تكلّم حال الأذان.. يخشى عليه سوء الخامة، نعوذ بالله من ذلك]

قلتُ: [ويكره] الكلام في حال الأذان.

وأفادني الشيخ الإمام، العالم الصالح، العابد الوَرِع، المتَّفق على جلالته وصلاحه، علاء الدين، محمد بن السيد الإمام، ولي

(١) رسالة في الكلام حال الجماع للسيطي. هامش (أ).

الله تعالى، عفيف الدين الإيجِيّ بمكة عن عمّه الإمام العلامة الجليل، المتّفق على جلالته وديانته، وزهده وصلاحه، صفي الدين الإيجيّ: أن مَن تكلم حال الأذان.. يخشى عليه سوء الخاتمة، والله أعلم.

و[يكره] أن يقول: نسيتُ آية كذا، بل يقول: أنسيتها، وسبّ الأموات، وإن كانوا غير معلنين بالفسق.. فحرام، و[يكره] السلام على الفاسق والمبتدع، وقاضي الحاجة ردًّا وابتداءً، والنائم والناعس، والمصلّي والمؤذّن، والمقيم، وذي الحمام، والآكل، وحال الخطبة، والمشتغل بالدعاء، والملبي، ولا بأس بردِّهم، ويقول المصلي: عليه السلام - بلفظ الغيبة، ويحرم على الكافر، ويرد بـ: «عليك».

ويكره تسمية الغلام يسارًا، أو رباحًا، ونافعًا، ونجاحًا، وأفلح.

قلتُ: وكلبًا، والله أعلم.

و[يكره] نداء وَالِدِهِ وشيخه باسمه، وتطويل الخطبة، والموعظة، والدرس؛ بحيث يمل السامعين، وتحديث العوام والمبتدئين بما لا يفهمونه، وعيب الطعام.

ولا بأس بأن يقول: لا أشتهيه، ولا بالإغلاظ لولده، وخادمه، وتلميذه للتأديب، ولا بالتحيّة بُكرة، وبعد الحمام.

قلتُ: ولا بالتهنئة بالعيد، والشهر، والسنة، فله أصل في السنة، والله أعلم.

ولا [بأس] بالمدح إذا لم يكذب، ولم يخف افْتِتان الممدوح، ولا بِمَدْح نفسه لإظهار النِّعْمة، أو النّصح ليقبل قوله، كأن يقول لولده أو تلميذه: «لَا تجد لك مرشداً مِثْلِي»، ونحوه.

ولا بقوله: «جعلني الله فداءك»، و«فداك أبي وأمي»، ولا بتكنية الكافر والفاسق والمبتدع لِعُذرٍ، كخوف فتنة إذا تركها، أو كونِه لا يُعرَف إلا بها، ولا بتعداد الكنى للشخص، ولا بتكنيته بابنته كأبي ليلى.

ولا [بأس] بالذكر في الطريق والحدث الأكبر، ولا بالدعاء على مَن ظلمه أو غيرَه، ويكره على ولده ونفسه وخادمه وماله، ولا بقوله للذِّمّي: «جَمَّلَكَ اللهُ»[1]، ونحوه، إذا فعل به خيرًا، ولا بالمزاح اللطيف ما لم يفْحش، أو يداوم، أو يؤذبه أحدًا، ولا

(١) وفي نسخة «ب» باللفظ (جملك).

[بأس] بالتعجب بـ: «سبحان الله»، ونحوه، ولا بالتعرض والتورية لمصلحة شرعية، ولا بقول: «أفْعل كذا على اسم الله تعالى»، [ولا بقول]: «واجمع بيننا في مُسْتَقَرِّ رحمتك».

وتسمية الطواف شوطًا، وصمت رمضان، ولا بقول: سورة (البقرة)، وسورة (النساء)، ونحوها، وقول: «إن الله تعالى يقول»، وقيل: يكره الستة[1].

* * *

(١) راجع «الأذكار» (ص ٦١٢-٦٢٣).

فصل

في دعوات مطلقة مستحبة [في كل وقت]

«اللَّهُمَّ؛ يا مُصَرِّفَ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»[1].

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى»[2].

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ القَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»[3].

«اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ؛ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي»[4].

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»[5].

---

(١) أخرجه مسلم (٦٧٥٠).

(٢) أخرجه مسلم (٦٩٠٤).

(٣) أخرجه البخاري (٦٦١٦).

(٤) أخرجه البخاري (٦٣٩٨)، ومسلم (٦٩٠١).

(٥) أخرجه النسائي (١٣٠٧).

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَالهَرَمِ، وَعَذَابِ القَبْرِ»[1].

«اللَّهُمَّ؛ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[2].

«اللَّهُمَّ؛ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي»[3].

«اللَّهُمَّ؛ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ»[4].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣٦٨).

(٢) أخرجه مسلم (٦٩٠٦).

(٣) أخرجه مسلم (٦٩١١).

(٤) أخرجه مسلم (٦٩٠٣)، لكن باللفظ: «لي» بدل «لنا».

«اللَّهُمَّ؛ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ»[1].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الحَنَّانُ المَنَّانُ، بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»[3].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ»[4].

---

(١) أخرجه البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٦٨٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٢)، وأبو داود (١٤٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٦١١)، وأبو داود (١٤٩٥).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٩٠٨).

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي»(١).

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البَرَصِ، وَالجُنُونِ، وَالجُذَامِ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ»(٢).

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»(٣).

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ»(٤).

«اللَّهُمَّ؛ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٩٢)، وأبو داود (١٥٥١)، والترمذي (٣٧٩٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٠٠٤)، وأبو داود (١٥٥٤)، والنسائي (٥٤٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥٢٣)، وأبو داود (١٥٥٢)، والنسائي (٥٥٣٢).

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٤٧)، والنسائي (٥٤٦٨).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٨٧٩).

«اللَّهُمَّ؛ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي»[1].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَالعَمَلَ الَّذِي يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ، اللَّهُمَّ؛ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي، وَمِنَ المَاءِ البَارِدِ»[2].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[3].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ البَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[4].

«رَبِّ؛ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي شَاكِرًا لَكَ، رَاغِبًا لَكَ، مِطْوَاعًا إِلَيْكَ،

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٧٨٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٧٩٦).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٨٢١).

(٤) أخرجه الترمذي (٣٨٣٠).

مُخْبِتًا مُنِيبًا، تَقَبَّل تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حُوبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»[1].

«اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّه، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّه، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رُشْداً»[2].

* * *

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٧)، وأبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٨٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥١٣٧).

خاتمة

يكره صمت[1] يوم إلى اللّيل.

«اللَّهُمَّ؛ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَجْمَعَ قَلْبِي عَلَى جَمْعِ العِلْمِ وَنَشْرِهِ، وَتُعَلِّقَهُ بِمَا يُرْضِيكَ، وَتَجْعَلَ هَمَّهُ وَهِمَّتَهُ أَبَدًا فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ فِي الدَّارَيْنِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا، وَأَنْ لَا تَنْزِعَ مِنَّا مَا وَهَّبْتَهُ لَنَا مِنَ الإِيمَانِ، وَأَنْ لَا تُزِيغَ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَأَنْ تُوَفِّقَنَا لِلْعَمَلِ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَنْ لَا تَجْعَلَ عِلْمَنَا حُجَّةً عَلَيْنَا، وَأَنْ تُثَبِّتَنَا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ، وَأَنْ تُطَهِّرَ قُلُوبنَا مِنَ الغِلِّ وَالحَسَدِ وَالغِشِّ وَكُلِّ رِجْسٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَأَنْ تُؤَمِّنَنَا مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَأَنْ تُظِلَّنَا فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا النَّظَرَ إِلَيْكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

---

(١) يقال: صمت صمتًا وصموتًا إذا سكت طويلًا أي: لا يتعبد بذالك شرعًا.
«فتوحات الربانية على الأذكار النووية» (٧/ ١٩٢).

وَافْعَلْ ذَلِكَ بِوَالِدِينَا، وَأَوْلَادِنَا، وَأَقَارِبِنَا، وَأَشْيَاخِنَا، وَإِخْوَانِنَا، وَسَائِرِ مَنْ يُحِبُّنَا أَوْ نُحِبُّهُ فِي اللهِ، وَجَمِيعِ المُسْلِمِينَ.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

وصلّ وسلّم على أفضل مخلوقاتك سيّدِنا ونبيّنا محمّدٍ، وعلى آله وأصحابه أجمعين، آمين برحمتك يا أرحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين.

[وفي آخر نسخة «أ» من يد الناسخ]

تمّت، ولله الحمد والمنّة، ليلة الثلاثاء مِن الربيع الثاني،

(٢٧) من الشتاء، في دَرْغِيَه، سنة: (١٢٧٠)

اللهم؛ وفّقنا فيما تحبّ وترضى،

وأمتنا على الإِيمان،

آميـــــــن.

أهم المصادر والمراجع[1]

«صحيح البخاري» لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، ط ٣، (١٤٣٩ هـ-٢٠١٨ م)، تخريج وتعليق: عز الدين الضلي، عماد الطيار، ياسر حسن، مؤسسة الرسالة ناشرون-سوريا.

«صحيح مسلم» لأبي حسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، ط ١، (١٤٣٤ هـ-٢٠١٣ م)، اعتنى به: عز الدين الضلي، عماد الطيار، ياسر حسن، مؤسسة الرسالة ناشرون - سوريا.

«سنن أبي داود» لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، ط ١، (١٤٣٤ هـ-٢٠١٣ م)، تخريج وتعليق: ياسر حسن، عز الدين الضلي، عماد الطيار، مؤسسة الرسالة ناشرون - سوريا.

(١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي: اسم الكتاب، اسم المؤلف وتاريخ وفاته، اسم المحقق، سنة طبع الكتاب، اسم الدار الناشرة ومقرها.

«سنن الترمذي» لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، ط ١، (١٤٣٢ هـ-٢٠١١ م)، تخريج وتعليق: عز الدين الضلي، عماد الطيار، ياسر حسن، مؤسسة الرسالة ناشرون - سوريا.

«سنن النسائي» لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، ط ١، (١٤٤٢ هـ-٢٠٢١ م)، تخريج وتعليق: عماد الطيار، ياسر حسن، عز الدين الضلي، مؤسسة الرسالة ناشرون - سوريا.

«سنن ابن ماجه» لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، ط ١، (١٤٤٠ هـ-٢٠١٩ م)، تخريج وتعليق: عماد الطيار، ياسر حسن، عز الدين الضلي، مؤسسة الرسالة ناشرون - سوريا.

«الموطأ» لإمام دار الهجرة مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، برواية يحي بن يحي الليثي (ت ٢٣٤ هـ)، ط ١، (١٤٣٩ هـ-٢٠١٨ م)، تحقيق: كلال حسن علي، مؤسسة الرسالة ناشرون - سوريا.

«الأذكار من كلام سيد الأبرار» لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، ط ١، طبع بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية- سوريا، (١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٥ م)، عني به: صلاح الدين محمد مأمون الحمصي، عبد اللطيف أحمد عبد اللطيف، محمد محمد طاهر شعبان.

«إحياء علوم الدين» لحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، ط ١، (١٤٤٠ هـ-٢٠١٩ م)، دار المنهاج، لبنان - بيروت.

«الفتوحات الرّبّانية على الأذكار النّووية» لمحمد علي بن محمد علّان البكري الصديقي الشافعي (ت ١٠٥٧ هـ)، ط ١، (١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤ م)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

«الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، ط ١، (١٤٢٣ هـ-٢٠٠٣ م)، دار الفكر، بيروت - لبنان.

فهرس